

والطعن الذي قدمه السيد والي جهة الغرب شراردة بن حسن، ملتصقا فيه إلغاء انتخاب السيد محمد تالموست عضو بمجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري في 8 سبتمبر 2006 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء الجماعات المحلية بجهة الغرب الشراردة بني حسن، وقد قام المجلس الدستوري بما يلي:

الإشهاد على تنازل السيد أحمد الزراري عن طعنه الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع.

- إلغاء انتخاب السيد محمد تالموست عضو بمجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري في 8 سبتمبر 2006.

- الثاني يحمل رقم 07-638 بشأن الطعن الذي قدمه السيد بلحاج الدرهمومي ملتصقا فيه إلغاء انتخاب السادة العربي هرامي، مصطفى القاسمي، سعيد السرار، والمعطي بنقدور أعضاء بمجلس المستشارين، على إثر الاقتراع الذي أجري في 8 سبتمبر 2006 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء الجماعات المحلية، بجهة الشاوية ورديغة، وقد قاضى المجلس الدستوري، بعدم قبول الطعن الموجه ضد السيد بوعزة قاسمي، كما قضى برفض طلب السيد بلحاج الدرهمومي الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 8 سبتمبر 2006.

- من جهة أخرى توصلت رئاسة المجلس برسالة من المستشار السيد محمد طالحا، يعلن فيها عن استقالته من فريق التجمع الوطني للأحرار.

- ومن جهة أخرى توصلت رئاسة المجلس من السيد المستشار عبد السلام بلقشور، كذلك يعلن فيها عن استقالته من فريق التجمع الوطني للأحرار، كما توصلت الرئاسة بنص البيان الصحافي الصادر عن السيد محمد جاسم الصقر رئيس البرلمان العربي الانتقالي، بشأن تحذيره من حرب أهلية فلسطينية بين الأشقاء الفلسطينيين ويدعو إلى الوقوف الفوري للاقتتال الفلسطيني، وهذا نص الرسالة:

محمد جاسم الصقر رئيس البرلمان العربي الانتقالي، يحذر من حرب أهلية فلسطينية ويدعو الأشقاء إلى الوقوف الفوري لاقتتال الفلسطيني.

عبر محمد جاسم الصقر، رئيس البرلمان العربي عن غضبه واستيائه من تجدد الاقتتال بين الأشقاء الفلسطينيين، محذرا من مغبة التصاعد

**التاريخ:** الثلاثاء 3 جمادى الثانية 1428 (19 يونيو 2007)  
**الرئاسة:** المستشار السيد أحمد الشرفاوي الخليفة الثالث لرئيس المجلس.  
**التوقيت:** ثلاث ساعات، ابتداء من الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** الأسئلة الشفوية.

\*\*\*\*\*

**المستشار السيد أحمد الشرفاوي رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات، فليفضل مشكورا.

**السيد أمين المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين والمستشارات،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء من 12 يونيو 2007 إلى غاية يوم الثلاثاء 19 يونيو منه، عدد الأسئلة الشفهية 25 سؤالا، عدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة، المراسلات التي توصلت بها المجلس للإعلان عنها، توصلت رئاسة المجلس بقرارين للمجلس الدستوري، الأول يحمل رقم 07-637 بشأن الطعن الذي تقدم به السيد أحمد الزراري ضد السيد عبد الحميد السعداوي،

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، نظرا لالتزامات حكومة طارئة تخصه، يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، بتأخير تقديم السؤالين الشفهيين الموجهين إليه، خلال جلسة يومه الثلاثاء 18 يونيو 2007 إلى آخر هذه الجلسة. وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. إمضاء: محمد سعد العلمي. كذلك رسالة... آخر مراسلة إلى السيد رئيس مجلس المستشارين. الموضوع: طلب التأجيل.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، يشرفني أن أطلب من سيادتكم تأجيل السؤال الشفهي التالي، المتعلق ببناء السدود بالأقاليم الجنوبية المتوجهة إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالماء.

وتقبلوا فائق عبارات التقدير والاحترام.

إدريس مروان، رئيس الفريق الحركي.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين. تفضلوا السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، نسجل عدم الإشارة إلى الرسالة التي وجهها فريقنا إلى رئاسة المجلس، بخصوص الأحداث التي تعرفها القضية أو الساحة الفلسطينية التي وجهناها بتاريخ 15/06/2007 وتلتمسو فيها من الرئاسة عقد اجتماع ندوة الرؤساء لتدارس الأوضاع في الساحة الفلسطينية وإصدار بلاغ باسم مجلس المستشارين، مناشدة الأطراف المتناحرة لوقف القتال الذي لا يخدم مصلحة القضية الفلسطينية، بل بالعكس يخدم المصلحة الصهيونية.

السيد الرئيس، نسجل بكل أسف عدم استجابة الرئاسة، أقول الرئاسة لهذا الطلب، ونسائل الرئاسة والمكتب، ليس من حق المجلس بصفته مؤسسة دستورية مستقلة إصدار بلاغ في هذا الموضوع، والاكتفاء فقط بتلاوة بلاغ أملي عليه من طرف البرلمان العربي الانتقالي؟

حدة الاقتتال الفلسطيني الذي يندر بإشغال فتيل الحرب الأهلية وتمزيق النسيج الوطني الفلسطيني، وتعرض القضية الفلسطينية لعواقب وانعكاس ذلك بسلب على الجهود العربية التي تبذل من أجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وناشد الصقر الفرقاء الفلسطينيين في كل من فتح وحماس، إلى سرعة الخروج من النفق المظلم بوقف الاقتتال الذي خلف عدد من القتلى والجرحى من الجانبين، وأكد أن الصراع على السلطات بين الأشقاء الفلسطينيين قبل تحقيق الهدف الأسمى وهو استرداد حقوق الشعب الفلسطيني لن يجلب على القضية الفلسطينية سوى المزيد من التآكل والعزوف عن التأييد والدعم وتمكين القوى المتربصة بما من تحقيق أهدافها ومراميتها، كذلك السيد الرئيس، هناك رسالة من السيد وزير العلاقات مع البرلمان إلى السيد رئيس المجلس، الموضوع جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 19 يونيو 2007، هذا نص الرسالة:

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، علاقة بالموضوع المشار إليه أعلاه، يشرفني أن أبلغكم طلب السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء، بالنظر في تمكينه من جواب واحد عن الأسئلة الشفهية الأربعة، وذلك لوحدة موضوعها.

أولا السؤال الأول الشفهي الآتي، حول تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب.

ثانيا سؤال شفهي آني، حول ترشيد استعمال الماء.

السؤال الثالث شفهي، حول ندرة المياه وخطر العطش في عدد من المناطق.

السؤال الرابع شفهي، حول تعميم شبكة الماء الصالح للشرب على المناطق القروية خاصة بالقرى التابعة لإقليم الشمال.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. إمضاء: محمد سعد العلمي. كذلك هناك رسالة أخرى من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 19 يونيو 2007.

هذا نص الرسالة:

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق. أولا استمعنا إلى بيان إخوان العرب البرلمان الإفريقي العربي اللي حنا جزء منهم، وهذا لا يمنع من إدراج مراسلاتكم في غضون هذا الأسبوع، في داخل المكتب وداخل ندوة الرؤساء، سيعمل المكتب على إدراجها في ندوة الرؤساء، سنبلغ هذا للمكتب.

ونمر إلى إحاطتين وردتا على مكتب المجلس، الأولى تخص الفريق الاستقلالي، نطلب من السيد عبد العزيز العزابي إلقاء الإحاطة ديالو، فليفضل مشكورا.

### المستشار السيد عبد العزيز العزابي:

شكرا السيد الرئيس،

باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة، الإخوة المستشارون،

قرر الفريق الاستقلالي، استعمال مقتضيات المادة 128 المتعلقة بالإحاطة لإثارة انتباه الحكومة إلى تخلف وسائل الإعلام الوطنية المرئية منها والمسموعة على الخصوص عن مواكبة انطلاق المفاوضات بشأن أقاليمنا الجنوبية المسترجعة في ضوء مقررات الدورة الأخيرة لمجلس الأمن بالأمم المتحدة.

ونحن إذ نسجل الطفرة المهمة التي عرفها الإعلام الوطني بفضل المكاسب التي حققتها بلادنا باتساع فضاء الحريات وتحرير القطاع السمعي البصري، وانفتاح المغرب على التطورات المتسارعة، التي تفرضها ثورة الإعلام والمعرفة والتكنولوجيات الجديدة، ونحن متمسكون بأن يصاحب كل هذه المنجزات مجهود ملائم حتى يكون إعلامنا في مستوى هذه التطورات بمواكبتها واتخاذ المبادرات الفاعلة وعدم الاكتفاء بردود الفعل.

فالمواجهات الشرسة التي يشهدها العالم اليوم، وقد أصبح مجرد قرية صغيرة كما يقال، هي مواجهة إعلامية ليست لها حدود، وإذا كنا نطالب مبدئيا بإعلام نزيه يقرب الخبر إلى الرأي العام ويساعد على

إدراك ملامساته، فمن حقنا بل من واجبنا التأكيد على الدور الطليعي الذي ينبغي أن يلعبه إعلامنا في تنوير الرأي العام، وتعبئته والتعبير عن مشاغله وانتظاراته من مختلف القضايا الوطنية الأساسية، فهل يعقل أن نلجأ إلى الإعلام الأجنبي، بحثنا عن معلومات تخص التطورات القضية الوطنية الأولى؟ وهل يعقل ألا تبادر وسائل الإعلام الوطنية على خلفية انطلاق المفاوضات إلى تقديم برامج خاصة لإبراز الجهود العظيمة الذي بدلتها بلادنا، في البناء والتجهيز والتعمير وعصرنة وتجهيز الحياة بأقاليمنا الجنوبية؟ في الوقت التي تصر بعض وسائل الإعلام الأجنبية ومنها تلك التي لديها مكاتب بالمغرب، كقناة الجزيرة مثلا، على التركيز على برامجها على صور مخيمات الانفصاليين، بما يوحي بممارسة غير محايدة مهنيًا بالتعاون بهذا الموضوع.

السيد الرئيس، إن هذا هو ما يدفعنا بالفريق الاستقلالي لننبه من خلال هذه الإحاطة، بضرورة بذل مجهود إعلامي متميز وتقديم برامج وورورطاجات وتحاليل إخبارية، وافية تبرز بصفة أساسية منتجات المغرب في صحرائه المسترجعة لتحقيق التقدم والتنمية باعتبارها ركائز كل استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي.

ونحن نطالب أن تتحمل المسؤولية واجبها كي يقوم الإعلام الوطني بكامل مسؤوليته، كدعامة أساسية للمبادرات المغربية الإيجابية لوضع حد نهائي لهذا التوتر المصطنع. وشكرا سيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد رئيس الفريق التحالف الوطني. الإحاطة الثانية.

### المستشار السيد محمد عبده عز الدين:

السيد الرئيس، طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني باسم فريق التحالف الوطني، أن أحيط مجلسنا الموقر بقضية أصبحت تخيف المغاربة تؤرق مضجعهم وهي ظاهرة تفاقم العمليات الإجرامية وسرقات المنظمة والإجهاز على ممتلكات المواطنين، والفلاحين البسطاء في العالم القروي، وقد ارتفعت وثيرة السطو على ممتلكات الخواص وعلى سبيل المثال للحصر، إقليم سطات دائرة بن أحمد في غياب تام لتدخل الأجهزة الأمنية لعدم توفرها على الإمكانيات الضرورية لمعالجة تفاقم هذه الظاهرة، حيث أن العديد من القرى والمداشر والمدن تفتقر إلى مخافر الدرك الملكي ومفوضيات

المكلف بالماء، في موضوع حول تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسن خيير، عبد الغني مكاوي، الطاهر الفيلاي، فليتفضل أحد الإخوان.

#### المستشار السيد محمد بلحسن خيير:

باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد.  
السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

غير لا يخفى على السيد الوزير، أن العالم القروي بحاجة ماسة للماء، غير لا يخفى على سيادتكم الجهود الكبيرة التي قامت بها الحكومة، في مجال الماء الصالح للشرب، والطرق والأعلاف وغيرها، لهذا نسألکم السيد الوزير، حول مشكل سد أحمد الحنصالي التي كانت معلقة عليه قصبه تادلة واحد الأمل كبير باش يسقي الناحية ديال قصبه تادلة، ولكن مع الأسف هاذ السد أحمد الحنصالي استفادت منو جهات أخرى، اليوم أصبحنا معلقين أمل كبير على سد تکزيرت.

السيد الوزير، نسألکم هل هذا السد مبرمج باش غادي يتبنى في القريب العاجل، أو الحكومة غادي تأخذ تدابير في هذا المجال، غير لا يخفى على سيادتكم الماء الصالح للشرب أكثر في الدواوير ما وصلهاش الماء، دار واحد المجهود الكبير ودخلوا الناس الماء، ولكن الآن باقي واحد المجهود كبير التي خصو تعملوا الحكومة باش خص يلحك الماء لهاذ الدواوير التي باقي عطشانين، وراكم عارفين في مجال الصيف كيكون الماء قليل في مجال العالم القروي، لأن دابا واحد العدد ديال الدواوير تيمشيو يجيبوا الماء تقريبا عشرة كيلومتر باش يشربوا الماء.

ولهذا نسألکم السيد الوزير باش تعطيو واحد العناية هامة لهذه الدواوير، فحال مثلا كاين واحد دوار كيقولوا أيت علي وجو، دوار فرتاحة، دوار أيت عمر، دوار أيت عصام، تزي نسلي، واحد العدد ديال الدواوير كثيرة جدا، التي كنطلبو منكم السيد الوزير باش غادي يديروا معنا باش نجيبو ليكم لائحة كاملة طويلة وعريضة، باش تعطيونا اهتمام لهاذ الدواوير.

شكرا السيد الوزير.

الشرطة بالشكل الكافي كما أن المتواجدة منها توجد في وضعية صعبة تفتقر إلى أبسط وسائل العمل وكذا الموارد البشرية الضرورية لاستتباب الأمن.

السيد الرئيس، إن بلادنا والله الحمد كان يضرب بها المثل في الأمن، وأصبح للأسف الشديد نرى تراجعات خطيرة في هذا القطاع، أمام الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية، والخصائص الحاد الذي يعرفه العالم القروي وتساعد وثيرة الهجرة القروية بسبب آثار الجفاف الذي ضرب بلادنا هذه السنة في غياب برنامج استعجالي للحكومة للنهوض بأوضاع البادية.

إن الحكومة مطالبة بالتدخل العاجل لإنقاذ البادية والحد من الهجرة القروية، وكذا توفير الإمكانيات المادية والبشرية لقطاع الأمن بمختلف شرائحه والعناية برجال الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة وتوفير وسائل العمل لهم حتى يتمكنوا من أداء واجبهم المقدس على أكمل وجه، ومن خلال هذا الوضع المزري، فالوزير الأول المحترم مطالب، وكما هو متعارف عليه في جميع الممارسات الديمقراطية، بتتويرنا وإعطائنا حصيلة عمل هذه الحكومة في مجال الأمن ومكافحة الإجرام حتى يستتب الاطمئنان بقلوب المغاربة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها سبعة عشر سؤالاً، ثلاثة أسئلة منها آنية موجهة لكل من قطاعات كتابة الدولة المكلفة بالماء، وأربعة عشر سؤالاً عاديا تم قطاعات كتابة الدولة المكلفة بالماء، الأوقاف والشؤون الإسلامية، الأمانة العامة للحكومة، التشغيل، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، الثقافة.

نستهل جدول أعمالنا، بالسؤال الأول أجل من طرف أصحابه، ونذهب إلى السؤال الثاني، الأسئلة الموجهة إلى قطاع الماء وعددها أربعة، سؤالان منها آنيان وسؤالان عاديان تصب كلها في موضوع واحد، يتعلق بالماء الصالح للشرب، نستأذنكم نظرا لوحدة موضوع الأسئلة، الاستماع أولا لعروض السادة المستشارين المتعلقة بما قبل الاستماع إلى أجوبة السيد الوزير عنها، السؤال الآني الأول موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال الآتي الموالي، موجه أيضا إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء، حول ترشيد استعمال الماء، للمستشارين المحترمين السادة. محمد بلحسان، الحو المربوح، عبد الشكايل، سفيان القرطاوي، لحسن بوعود، يحيى يحيى، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد الله عباد، عبد الحميد بنعلوش، حسن أبو العز، الحاج الطاهري، فليتنفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

## المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعتبر الموارد المائية ثروة حقيقية تكتسي أهمية قصوى في الحياة الإنسانية على اعتبار أن الماء هو مصدر الحياة، وهو الضامن الأساسي للبقاء.

ونظرا لهذا يتعين بدل مجهودات كبيرة من أجل المحافظة على الثروة المائية وترشيد استعمالها بما يضمن التحكم فيها والعمل على ضمان تزويد قار ودائم للماء، وذلك في أفضل الشروط الاقتصادية والاجتماعية والبيئة.

وكما تعلمون السيد الوزير، هناك هذر كبير لهذه المادة على عدة مستويات:

المستوى الأول، هو مردودية شبكة التوزيع التي لا تتعدى 65 في المائة حسب إحصائيات 2005 وهو ما يعادل حوالي 300 مليون متر مكعب التي تضيع سنويا.

المستوى الثاني، الهذر يأتي كذلك من الميدان الفلاحي، فضعف نسبة السقي الموضوعي يتسبب في ضياع أكثر من مليار متر مكعب سنويا، أي ما يعادل تقريبا ما يضخ في قنوات الماء الصالح للشرب.

هناك أيضا مستوى آخر، وهو ضعف إعادة استعمال المياه المستخدمة في الميدان الصناعي، وضعف نسبة معالجة وإعادة استعمال المياه العادمة، كلاهما يساهمان أيضا في الهذر وعدم الاستفادة من كمية كبيرة من الماء نحن في حاجة ماسة إليها.

هناك مستوى آخر، هو يتعلق بعدم تعبئة الموارد المائية المتعلقة بحملات الوديان، وعلى سبيل المثال لا الحصر، عاينا أمثلة حية في إقليم الراشيدية على واد غريس وواد فركلة التي وصل فيها صبيب المياه إلى مئات الأمتار المكعبة في الثانية، لم تستفد المنطقة إلا بجزء قليل جدا من هذه المياه التي صبت مع الأسف في الصحاري بدون فائدة. ونظرا لهذه الوضعية، نسائلكم السيد الوزير، ما الذي تقوم به الحكومة من أجل تحقيق استعمال أمثل لمصادرنا المائية؟ وما هي صور التحسيس التي تقومون بها لترشيد استعمال الماء وتفادي الهذر في هذه المادة الحيوية؟

وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السؤال العادي الثالث في نفس القطاع، حول ندرة المياه وخطر العطش في العدد من المناطق، للمستشارين المحترمين السادة: السيد عبد اللطيف أعمو، محمد الزعيم، لحسن أكوجكال، محمد تاضومانت، العربي خربوش، حسن الغزوي، محمد الرحموني، سيدي محمد أخطور، أحمد الرحموني، أحمد شوفاني، جناح عبد العزيز، محمد صلاح قميزة، فليتنفضل أحد المستشارين المحترمين.

## المستشار السيد محمد تالموست:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

السيد الوزير،

لقد نتج عن الجفاف الذي عرفته بلادنا خلال هاذ الموسم، ندرة من المياه العامة ومياه الشرب بصفة خاصة، في عدة مناطق وأصبح بعضها يعيش منذ الآن مشكلة التزود بالماء الشروب خاصة منها المناطق التي تعتمد على المياه الجوفية، وذات موارد مائية سطحية محدودة، ويضطر عدد من المواطنين اللجوء إلى مياه غير صالحة للشرب، مثل المياه التي لا تصلح سوى لإرواء البهائم بكل ما يشكل ذلك من مخاطر صحية أكيدة.

كما أن المواطنين الآخرين في عدد من المناطق، يضطرون إلى قطع عشرات الكيلومترات للتزود بالماء أو الغسل الملابس ومن المتوقع أن

لذا نساءلكم السيد الوزير هل حققت الحكومة الأرقام التي وعدت بها في إطار التصريح الحكومي فيما يخص تغطية العالم القروي بالماء الصالح للشرب، وما هي الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة من أجل استفادة القرى والدواوير التابعة لأقاليم الشمالية من شبكة المياه، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن الأسئلة الأربعة، فليتفضل مشكورا.

السيد عبد الكبير زهود كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء:

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين.  
السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين المحترمين، على هذه الأسئلة المهمة، وفي معرض جوابي أريد أن أقول أنه فيما يتعلق بتدبير الموارد المائية المعبأة على صعيد حوض أم الربيع، فإنه كما يعلم السيد المستشار المحترم، أنه ذلك يتم بتنسيق مع وكالة الحوض المائي المتواجدة بهذا الحوض، وذلك في إطار التدبير اللامركز للشأن المائي وفقا لمقتضيات قانون الماء 10.95 وبالتالي يتم إشراك جميع الفاعلين في ميدان الماء سواء الجمعيات الفلاحية ومستعملي الماء وكذلك السادة المنتخبون والسادة البرلمانيون، وكل من يتدخل في الشأن المائي.

بخصوص سد أحمد الخنصالي الوارد في السؤال، فأشير إلى أنه يعد جزءا من المركب المائي الخنصالي المسيرة، الخنصالي المتواجد في عالية أم الربيع وسد المسيرة المتواجدة بضواحي سطات، وهذين السدين الكبيرين يشكلان المركب المائي المسمى باسم الخنصالي المسيرة، الذي يتم تدبير مخزونه بصورة مندججة بين الدائرة السقوية لبني عمير بتادلة، وكذلك الدائرة السقوية لدكالة في السافلة وذلك بتنسيق مع المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي لهاتين المنطقتين.

وبخصوص تزويد الساكنة القروية بالماء الصالح للشرب بمنطقة تادلة أزيلال، أشير إلى أن مصالح الوزارة استثمرت ما يناهز 231 مليون درهم ما بين 2003 و2006 مكنت من تزويد ساكنة تقدر ب 199.500 نسمة موزعة على 35 دوار ب 16 جماعة قروية،

يتفاهم هذا الوضع أكثر خلال فصل الصيف مما يتطلب من الحكومة اتخاذ تدابير استعجالية من قبيل توفير آليات متحركة لتزويد السكان بمياه الشرب على الأقل لمواجهة خطر العطش الذي يتهدهده، وأمام هذا الوضع الذي يتسم بالخطورة في بعض المناطق، نساءلكم معاليكم عن التدابير الاستعجالية المتخذة لمواجهة وتوفير الحد الأدنى من الماء الشروب قريبا من المواطنين في المناطق التي تعيش ندرة المياه. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، أمر إلى السؤال الرابع والأخير الموجه في نفس القطاع حول تعميم شبكة الماء الصالح للشرب على المناطق القروية، خاصة بالقرى التابعة لإقليم الشمال، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد السنيتي، أحمد الإدريسي، عبد العزيز الشرايبي، فليتفضل أحد الإخوان المستشارين.

#### المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد تعهدت الحكومة بجعل سنة 2007 سنة تحقيق العديد من المكاسب، خاصة فيما يتعلق بتعميم إمداد الماء الصالح للشرب، والكهرباء بنسبة 80 في المائة إلى 92 في المائة لمختلف مناطق المملكة، إلا أن ما يلاحظ هو أن العديد من هذه المناطق، وخاصة بالعالم القروي ما زالت لم تتم تغطيتها بالشبكة الوطنية للماء الصالح للشرب، ولا تستفيد من برنامج الكهرباء القروية في بعض الدواوير. ولعل القرى المنتمية للأقاليم الشمالية وعلى سبيل المثال، السيد الوزير، دائرة وزان إقليم سيدي قاسم خير دليل نستشهد به في هذا الإطار، حيث ما زالت العديد من القرى والدواوير تعاني نقصا حادا في المياه الصالحة للشرب ولم تستفيد لحد الساعة من شبكة الماء.

لمعالجة المياه العادمة حيث تم تحسين مضطرب لمستوى كفاية ونجاعة هذه القنوات ورفع مؤشر مردودية إجمالي من 60 في المائة سنة 2002 إلى 75 في المائة حاليا، مما سينجم عنه اقتصاد يقدر بحوالي 90 مليون متر مكعب سنويا.

وفيما يخص المياه الجوفية والحد من الاستغلال المفرط فيها فنحن نعمل على تجديد مساطر حفر الآبار كما يعلم ذلك السادة المستشارون المحترمون، كما أعدنا لذات الغاية دراسة منظومة لتحويل فائض المياه السطحية لحوض سبو لفائدة منطقة سايس، لتفادي تكرار حالة الفرشة المائية لسوس، هذا ويمكن أن نجمل أهم الإجراءات فيما يتعلق بالقطاع الفلاحي:

وضع البرنامج الوطني الاقتصادي في الماء والرفع من الدعم المخصص للفلاحين؛

اعتماد الري الموضعي من 40 في المائة سنة 2002 إلى 60 في المائة سنة 2006 وتعميمه على جميع التراب الوطني.

ومن أهداف هذا البرنامج إلى حدود سنة 2015 عصرنة شبكة الري على مساحة تقدر بـ 450 ألف هكتار، وتحويل وتجهيز 30 ألف هكتار في السنة بالري الموضوعي، كما أن الحكومة لا تدخر جهدا في تحسيس وتقديم الاستشارة التقنية لفائدة الفلاحين وحثهم على إدخال المزرعات وعينات سريعة النضج وذات مردودية عالية، ويقدر الغلاف المالي لتنفيذ هذا البرنامج بـ 27 مليار درهم بوثيرة مليار و800 مليون درهم في السنة، منها مليار بمثابة دعم مادي للفلاحين.

ولعل البرنامج الإستعجالي والنموذجي الذي أعدته وكالة الحوض المائي بسوس مع جهة سوس ماسة درعه لخير نموذج يقتدى به. أتمنى أن تكون فرصة أخرى للحديث عنه لأنه يتطلب وقتا كثيرا.

بخصوص الماء الصالح للشرب لازالت الجهود متواصلة من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب من أجل تحسيس المواطنين وجميع المستعملين لتحسين تعامل اتجاه الماء، إضافة إلى تحسين مردودية شبكات التوزيع عبر صيانتها وقد مكنت هذه الجهود من خفض نسبة زيادة الحاجيات من مياه الشرب كانت كتراد بـ 8 في المائة سنويا، صبغات الآن كتراد غير بـ 3 في المائة سنويا، وهذا إضافة إلى البرنامج الوطني الضخم لتطهير السائل، والذي سيتطلب تنفيذه غلafa

وستواصل هذه الجهود قصد تعميم الماء الصالح للشرب على ساكنة المنطقة، وعن سد تكزيرت موضوع تساؤلكم أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم بأن هذا السد قد انتهت به الدراسات الآن من طرف مصالح المديرية العامة لهندسة المياه، وهو الآن السد جاهز التصميم وباعتبار الأهمية التي يكتسبها هذا المشروع المائي الكبير بهاته المنطقة المهمة من الجهة المائية لأم الربيع، فيما أنه الآن تجميع عملية تجميع المخطط المديرية لتنمية الموارد المائية بمذا المنطقة هو الآن في طور الإنجاز، فأنا أعتقد بأنه ستكون له الأولوية وسيدرج ضمن الأولويات في الإنجاز، وسيحظى بالإنجاز وأتصور أن يكون ذلك خلال الفترة القادمة.

أما بشأن... وكما يعلم السيد المستشار المحترم أن هذه العملية ديال إعداد وتجميع المخطط المديرية أنه تشاركوا فيها جميع مستعملي المياه، وهما عندهم الإمكانية باش يحددوا البرنامج ديال اليوم ما بقاش ذاك الوقت اللي كندودوها على مستوى المركزي، لكن من خلال المعلومات اللي عندي أن هذا السد عنده أهمية قصوى وأعتقد أنه سيدرج ضمن الأولويات خلال المخطط المقبل الذي سيبتدئ ابتداء من السنة المقبلة.

وأما بشأن السؤال المتعلق بترشيد استعمال الماء، فأذكر هنا أن تدبير الطلب على الماء إلى جانب مضاعفة العرض من هذه المادة الحيوية شكل ولازال المحوران الأساسيان لتنمية وتدبير الموارد المائية ببلادنا، فإلى جانب تقوية العرض ببناء السدود ومحفز الأنقاب وبتعبئة الموارد المائية، وهناك كذلك انشغال هام يتعلق بتدبير الطلب.

وإن الإستراتيجية التي تم تبنيها وتنفيذها من قبل الحكومة الحالية ترمي إلى تحقيق تدبير مقتصد وناجع وذو كفاية عالية للموارد المائية، وذلك عبر عدة إجراءات أذكر منها: أولا الحث على الحفاظ على الثروة المائية والاقتصاد باستعمالها بتشجيع والدعم المالي والتقني، حيث أن الأرقام والمؤشرات المتوفرة حاليا تفيد تراجع مستويات ضياع هذه المادة الحيوية أثناء وخلال عملية التزويد والتوزيع والري وذلك بفضل الجهود التي تبذل في هذا الشأن.

هناك إلزام بموجب مقتضيات دفاتر التحملات الفاعلين الخواص، المفوضين للاستغلال وتوزيع الماء بتحديث التجهيزات قنوات الجر والتزويد والتوزيع بالنسبة للماء الشروب وإحداث وحدات ومحطات

مائة لهذه المناطق المتضررة والتي تم إحصاءها باتصال مع السلطات المحلية ومع المنتخبين وهذه البرامج الآن هي جاهزة وستشكل دعما لمواجهة هذه الإكراهات التي عرفناها هذه السنة.

وفيما يخص الأقاليم الشمالية فإن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب أعد برامج مهمة بكلفة إجمالية يقدر بحوالي 10 مليون درهم وستمكن من دعم كذلك هاته الجهات التي بها الخصاص.

وفيما يخص تعميم شبكة الماء الصالح للشرب بالقرى التابعة لأقاليم الشمال فقد أنجز المكتب الوطني للماء الصالح للشرب عدة مجال لتزويد هذه الساكنة التابعة لهاته الأقاليم، خلال الفترة الممتدة ما بين نهاية 2002 و2006 بكلفة إجمالية فاقت 770 مليون درهم.

وقد مكنت هذه المشاريع من الرفع من نسبة التزود بالعالم القروي بأقاليم الشمال من 42 في المائة سنة 2002 إلى 70 في المائة مع متم 2006 وتبلغ الاستثمارات المبرمجة كذلك من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لتزويد العالم القروي التابع لأقاليم الشمال، بما فيها الأقاليم التي جاءت على لسان السيد المستشار المحترم خلال الفترة 2007 وبداية 2008 حوالي مليار و800 مليون درهم حيث ستمكن من رفع نسبة التزود بالعالم القروي بهذه الأقاليم إلى 90 في المائة إن شاء الله. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. هل هناك تعقيب من طرف الإخوان المستشارين؟ تفضلوا أسيدي.

#### المستشار السيد محمد بلحسن خير:

شكرا على الجواب ديالك وعلى الجهود الكبيرة التي كتنقوموا بها في العالم القروي وعلى الصعيد الوطني بالخصوص، لهذا كتنطلبو منك السيد الوزير باش لأن هادي سنة جفاف، سنة متضررة جدا والتي كتنطلبو هو هاذ الناس اللي في العالم القروي وهاذ الدواوير اللي ما وصلهمش الماء باش يتعجل ليهم بالماء باش يشربوا الماء في القريب العاجل، لهذا راه عندنا أزمة خانقة في العالم القروي الناس اللي ما عندهم الماء وما عندهم الآبار، الآبار اللي كانوا كيسقيو منهم وكحوا ما بقاش فيهم الماء الناس كانوا كيزيدوا الجعاب حتى ما بقى كع الماء حتى لحكوا الحد أمبقاش الماء.

إجماليا يقدر بحوالي 44 مليار درهم سيمكن هذا المخطط في 2015 من تعميم الربط بشبكة التطهير السائل لفائدة ساكنة الحواضر المغربية بمعدل 80 في المائة، ونسبة الحجم المعالج من المياه العادمة اللي هي اليوم أقل من 10 في المائة، ستصل إلى 80 في المائة، وهاذ المياه المعالجة سيمكن استعمالها في سقي المساحات الخضراء، وبذلك سنتلافى ضياع المياه الصالحة للشرب في سقي هذه المساحات، إضافة إلى مضاعفة الجهود التي تبذلها الحكومة فيما يخص تعبئة الموارد المائية السطحية بإنجاز السدود.

وأنتم تعلمون السادة المستشارون بأنه من خلال 2003-2006 ما يزيد على 17 سد كبير اللي تنجزت، وما يزيد على 20 سد من الحجم المتوسط التي سواء أنجزت أو في أطوارها النهائية فيما يخص الإنجاز.

فيما يخص ندرة المياه خاصة بالأقاليم الجنوبية أريد أن أقول فيما يخص إقليم تزنيت وصلت نسبة التزود بالماء الصالح للشرب بهذا الإقليم إلى 75 في المائة في ما تم سنة 2006 والساكنة المستفيدة تقدر بـ 262 ألف نسمة، ومن المرتقب أن تصل نسبة التزود بهذا الإقليم مع ما تم هذه السنة إلى 92 في المائة وذلك أخذا بعين الاعتبار المشاريع المنجزة خلال هذه السنة أو هي التي في طور الإنجاز. فيما يخص اشتوكة أيت باها فالنسبة وصلت في 2006 إلى 63 في المائة، وستصل في متم هذه السنة إلى 91 في المائة إن شاء الله والساكنة المستفيدة تتعدى 265 ألف نسمة.

بخصوص إقليم الراشيدية فنسبة التزويد به مرتفعة، بحيث أنه 95 في المائة منها تزود بواسطة إيصالات فردية و5 في المائة عبر النافورات العمومية.

أما بخصوص التداير المستعجلة، فباعتبار هذه السنة وما عرفته من تفاوت في التساقطات وتأخرها فإن الحكومة كما تعلمون أعدت برنامجا إستراتيجيا لتجاوز هذه الإكراهات هناك عمليتين إضافيتين، والأولى تتعلق وأوكلت إلى وزارة الفلاحة بالتزويد بواسطة الصهاريج المتنقلة لنقل الماء إلى الدواوير وإلى المساكن المنتشرة التي لا تتوفر بها موارد مائية قارة وكل التسهيلات أعطيت لكي يتم اقتناء أو كراء هذه الصهاريج لدعم هذه العملية، إضافة إلى برنامج إضافي يقدر بـ 60 مليون درهم لتعميق الآبار أو حفر أثقاب جديدة لضمان إيصالات

تنجز في آجالها، غير كافية، هناك معطى واحد كما تعلمون السيد الوزير، كان نفيديو ربعات السدود ولكن في الحقيقة غير ثلاثة، لأنه واحد كنفقدوه سنويا بفعل مشكل الأحوال، هذه من جهة، من جهة أخرى بما أنه باقى عندنا 50 في المائة ديال الإمكانيات اللي نعبؤها، أنا كنظن يجب مراجعة برنامج السدود.

أولا، الزيادة في عددها وجعلها من أولوية الأولويات بالزيادة في وثيرتها، إلى بغينا هاذ المشكل ديال الماء على المدى المتوسط نتهناو منو، وهاذ القضية ديال السدود برهنت على النجاعة ديالها، والمغرب الحمد لله بالجغرافية ديالو والجبال ديالو، راه باقى إمكانيات باش نشيدو السدود، عكس ما يظنه البعض.

هناك السيد الوزير الدور المهم والمباشر للسدود التلية والتحويلية، على سبيل المثال إقليم الراشيدية، فمن أجل إنعاش الخطارات وسواقي الواحات المهدة يجب في نظرنا إنجاز سدود عديدة سهلة الإنجاز والتكلفة ماشي كبيرة، على سبيل المثال على واد(غريس) وعلى واد (فركلة) في كل من ستيفة (الجرف) ملاح تنزاد (غريس) أل ني إلخ... كل هذا لتعبئة المياه التي تضيع أمام أعين المواطنين سنويا، وأشرت في السؤال إلى واد غريس الذي وصل صيبه إلى 2000 متر مكعب في الثانية، والمواطنون كيتفرجوا في المياه غادية للصحراء.

هناك نقطة أخرى السيد الوزير، وهو الترشيد عبر التحسيس، بكل صراحة الحملات التحسيسية التي شفناها في واحد الوقت تقلصت، كنظن يجب إعادة هذه الحملات لأن الفعل ديالها أكيد، الترشيد أيضا السيد الوزير، هو التشجيع والتحفيز على السقي الموضعي، هذا فيه إشكالية ولكن يجب أن تتجدد الحكومة بكل مكوناتها لتصل في أسرع وقت إلى 450000 هكتار اللي هي الهدف المنشود، لأنها إلى تحولت هاد 450000 هكتار إلى السقي الموضعي، الأرقام الرسمية تشير أنها ستوفر مليار ونصف متر مكعب في السنة (1500.000.000 متر مكعب) وهذا غير هاذ الرقم يعني بيرر كل ما يمكن للحكومة أن تقوم به ولو نعطيو للناس هاذ الكوت الكوت مجانا، مليار و500 مليون متر مكعب يعادل 3 السدود.

هناك أيضا السيد الوزير، والتحفيز والتشجيع في الميدان الصناعي، لماذا؟ لأنه الحاجيات ديال هاذ القطاع الصناعي غاديا وكترزايد كل سنة، يعني خاص ناخذو واحد الثقافة ديال اقتصاد الماء في الصناعة بالتحفيز

لهذا اللي كنتلبدو منكم السيد الوزير باش تدار مجهودات منكم باش هاذ الناس اللي ما عندهم الماء باش يتعجل ليهم الماء الصالح للشرب.

ثانيا، السيد الوزير القضية ديال الرخص ديال حفر الآبار، اللي مشى لصحاب الحوض باش يشد الرخصة يقولوا لو ممنوع ما بقاش الرخص، واش الحكومة كتقول أن الإنسان خصوا يحفر البير ويدير الرخصة ديالو ويغرس الأشجار ويفلح وتمشي إلى الحوض ويقولوا ليه ما كاينش الرخصة، هاذ المياه الجوفية مخصصة للماء الصالح للشرب واش الإنسان موجود باش يدير واحد الثقب ديالو باش يغيث الماشية ديالو ويفلح تيمنعوه ويقولوا ليه ما كاينش الرخصة.

لذا كنتلبدو السيد الوزير هو باش يعطوا الرخص للناس، كاين الناس اللي حافرين بيار من بعد ما كانتش الرخصة دابا كنمشيو لعندهم وكنقولوا ليهم اعطينا الرخصة ديال البير راه عندي أنا البير مثلا، تقول لك لا، إلى ما كانتش الرخصة هاذك البير خصو يتمنع و خصو يتسد، وهذا ماشي معقول السيد الوزير. اللي كنتلبدو هو باش تعطى أوامر لهاذ الناس هادو يعطيو رخص للفلاحة.

وشكرا السيد الوزير

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للمستشار المحترم. هل هناك تعقيب؟ تفضلوا.

**المستشار السيد الحو المربوح:**

شكرا السيد الوزير على توضيحاتكم.

في التعقيب السيد الوزير، أريد أن أركز على ثلاث أو أربع نقط رها مهمة بالنسبة لهذا الموضوع، موضوع الماء موضوع عريض جدا، ولكن الوقت قليل للتطرق إليه في جميع زواياه ولكن أرى أربع نقط في نظري مهمة جدا بالنسبة للموضوع الذي طرحناه وهو الهدر.

بالنسبة إلى السيد الوزير عدم تعبئة المياه في الحالة ديال المغرب اللي معروف بالمناخ ديالو ومعروفة الاحتياجات ديالو ديال الماء، عدم تعبئة ما يمكن تعبئته يمكن أن نعتبره هدر، لهذا كما تعلمون التعبئة الآن في المغرب تتجاوز لبعض النسب المتوية النصف، يعني باقى عندنا ما يمكن تعبئته، تقريبا ما عبأناه حتى الآن، هذا كنظن رقم مهم جدا، وهذا غاذي يجيبنا لبرنامج السدود السيد الوزير، برنامج 3 أو 4 سدود في السنة مهم، ولكن نظرا لأهمية الماء، أنا كنظن ولو اعتبرنا أن كل السدود

وهي تجربة رائدة في المغرب، تستطيع بالفعل أن تقوم بمحاصرة العشوائية التي انتشرت في البلاد، إلا أنه وهذا هو مبرر الفرس، لمن نشتغل؟ بالطبع للإنسان والماء، وبالتالي نزن بأنه في أوقات الحرج وأوقات الصعوبات كالجفاف، يتطلب إدماج ولو نسبة بسيطة نوعا من التدبير اللين، رافة على العباد، التدبير اللين في أمام صعود الصرامة والجدية التي تقتضيها المرحلة، أظن انه أصبح إلزاميا، وهذا التدبير، ربما تم التعبير عليه من خلال عدد من الأسئلة.

أولا، فيما يتعلق بكيفية تدبير البحث عن الماء، والرخص المرتبطة بفتح الآبار أو حفر الآبار أو النقط المائية، وكذلك المتعلقة بالوصول إلى الماء بأي طريقة.

ثانيا، التدبير اللين كذلك يتجلى في ضرورة التفكير في الأولويات، خصوصا أمام خطورة هذه البنية أو الجفاف الذي هي ظاهرة بنيوية، أولويات في إعداد السدود في المناطق المتضررة بشكل كثير، خصوصا المناطق النائية، هناك مشاريع سدود ربما تتوقف، وأذكر هنا سدود تاس كورت مثلا في إيمتانتوت وغيرها.

كما أن المسألة الثالثة تتعلق بشريككم وشريكنا جميعا كمغاربة وهو المكتب الوطني للكهرباء، الذي هو بالفعل قوة نفتخر بها كمغاربة، كمكتب قام بمجهود جبار في تنفيذ المشروع الوطني ديال (PERG) ومازال الآن يدخل في تعاقدات تشاركية، وهو الآن يقوم بهذا الورش الكبير بجانب وزاراتكم، نزن بأنه إذا كان مثلا إقليم تزنييت أو إقليم أيت باها أو إقليم الراشيدية أو غيرها وصلت إلى درجة ما من الماء، فإن الوصول إلى الماء شيء جميل، إنما في الجفاف لا بد أن نتصرف بشكل نوع من التضامن، هناك كثير من السقايات واقفين، لأنه الناس ما عندهم باش يخلصوا، هناك الدواور وصلها الماء، ولكن الناس ما كيتسقاوش لأنهم ضعاف، فأمام أوقات الرخاء فالناس يتضامنون شيء كيخلص على شيء، ملي كيكون الجفاف، كيتقلص التضامن، كيخص الدولة أنها تحل محل الناس في الحياة العادية، يخلق نوع من المرح، وأن يتمكن الناس من الاستسقاء وفتح هذه الساقيات المسدودة.

كلمة أخيرة تتعلق بالتفكير بشكل جدي في تعبئة مياه البحر، بالخصوص في المناطق النائية كذلك التي لها هذه الإمكانيات، ولو بالمركبات الصغيرة أو بالآليات الموجودة الآن التي ليست ذات كلفة عالية لا تخصص لا لسقي ملاعب الكولف ولا لسقي الفنادق ولا

باش يكون واحد RECYCLAGE يعني إعادة استعمال المياه اللي كنتحتاجها الصناعة.

نقطة أخيرة السيد الرئيس، يمكن أن نعتبرها مؤسساتية، السيد الوزير، وهو عدد المتدخلين واش فعلا هناك واحد التنسيق ناجع ما بين المتدخلين كاملين؟ اللي كنشوفو كإينة الوزارة ديالكم السيد الوزير، كإينة الفلاحة، كإين المكاتب الجهوية للاستثمار، وكالة الأحواض، وزارة التجهيز إلى آخره، واش التنسيق بين هاذ المتدخلين كلهم ناجع أم لا السيد الوزير؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. هناك تعقيب؟ تفضل السي أوعمو.

### المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، في الواقع الحديث عن الماء هو تعبير عن الأمل، وتعبير عن التفاؤل خصوصا أمام قساوة الطبيعة، خصوصا لما تواجه في غضبها وانتشار الجفاف.

فاستماعا إلى عرضكم حول الأسئلة المطروحة، وما يحمله من حديث عن مشاريع ضخمة شملت كل البلاد، تتعلق بتزويد المناطق تكاد أن تكون شاملة بنسبة عالية جدا، بالنسبة لـ 10 سنوات الماضية، لدليل قاطع على أهمية حصيلتكم وعلى جدية ما قمتم به، ولدليل قاطع كذلك على أن بلادنا شرعت بالفعل في تهيئة نفسها لمخاطر الإستراتيجية المتعلقة بإشكالية الماء، التي هي إشكالية دولية عبر العالم.

فانطلاقا من قانون الماء، ومرورا من التدابير المتعلقة بإنشاء وكالة أحواض الماء، وكذلك بالتدابير المتعلقة بالخطة الوطنية لتعبئة المياه ولترشيد المياه، كل ذلك يضعنا في منطلق أكاد أقول جد وثيق، وبالخصوص أن بلادنا الآن لها خطة واضحة ولها إستراتيجية وسياسة مائية واضحة المعالم، إلا أن بلدا كبلدنا الذي يخطو بخطوتين، خطوة من أجل استدراك ما حصل من خصائص في الماضي والتقصير الحاصل عبر سنين خلت، وخطوة إلى الأمام من أجل التسابق نحو التعبئة الحقيقية والانخراط بشكل مباشر في سياسة تدبيرية، وتحكم فيه كمادة نادرة وكقوة إستراتيجية تتحكم في الصراعات الدولية.

أمام هذه الإكراهات بالفعل تتسم المنظومة المؤسساتية بنوع من الصرامة، ونوع من الدقة، ولذلك فأحواض الماء، بقدر ما أنها تحتهد،

## السيد عبد الكبير زهود، كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء:

أذكر بأنه قبل سنة 1994 كانت نسبة التزويد بالعالم القروي، لا تتعدى 14 في المائة، مما يعني أنه الباقي كان لا يتوفر على مورد مائي قار يتم اللجوء إليه في الأيام العادية وعند الجفاف، وكلنا يعلم ويتذكر الجفاف وحدته وكيف كانت المشكلة آنذاك، وشرع في إنجاز هذا البرنامج ديال PAGER واليوم في هذه الساعة ما يناهز 80 في المائة ديال الساكنة اللي هي كتزود بماء المادة، يعني هذا البرنامج هاذو اللي هو برنامج هيكلي، اللي تنجز ولو أنه الجفاف فهناك حوالي 80 في المائة متعانين هاذو المشكل، لكن هناك 20 في المائة أو ما يزيد تعاني مشكل وهي اللي كتتكلموا عليها، فبفضل هاذو البرامج، وخصوصا عندما تكون مهيكلتة وكتكون مدروسة واعدت لها مخططات مديرية يصادق عليها الجميع، وينخرط فيها الجميع فالنتيجة كتكون مشرفة وكتكون في الصالح العام.

فيما يخص الرخص وتلبيح المساطر، فبيما يخص هذه النقطة بالذات، أريد أن أذكر وقد جاء هذا على لسان السادة المستشارين بأنه المغرب يدبر الندرة، لأنه حنا في المغرب ما عندناش موارد مائية هائلة، هناك عندنا موارد مائية نحسن تدبيرها لأنه قليلة وعندنا موارد مائية جوفية يعني مستنزفة، وعندنا موارد مائية سطحية في الوديان، كما جاء على لسان السيد المستشار المحترم، ملي كتجي على شكل عواصف وفي زمن وجيز، وإلي متمكنناش من تعبئة دياها والتخزين دياها لتمشي في اتجاهات غير ذات منفعة، وبالتالي فهذه المياه الجوفية هي اللي كتشكل الخزان الإستراتيجي والخزان الاحتياطي ديال البلاد، وبالتالي خصنا نحافظو عليها، لأنه تيمكن تصور مادام في السابق في 25 عام اللي مضت، هناك واحد الفترة ديال الجفاف التي دامت أكثر من 4 سنوات، فتممكن أنه لا قدر الله تكون فترات ديال الجفاف في هاذو الفترة أو أكثر، وبالتالي ملي تيكون مخزون السدود تيقن، كيخصنا نلقاو هذيك المياه الجوفية بحال الخزينة يعني عندنا محتفظين عليها، باش ملي تيكون الجفاف ملي غدي نحفروا غدي نلقاوه، هذكشي علاش كخصنا نحفظوا عليها، ولو أنه نسعوا لتلبيح المساطر في ملفات أخرى، لكن هذا كيخص الجميع يكون واعى بأنه في دول، مثلا أنا سبق لي زرت واحد الدولة، أنه كتقول لك إلى بغيتي تأخذ المياه السطحية ديال السد أو

لسقي بصفة عامة، ولكن لسقي البشر والبهائم، فأظن بأنه من باب التضامن، كذلك العامل التضامن هو العامل الطارئ أن يدخل في المشروع أو الديناميكية التي تقوم بها وزارتك في الحكامة الجيدة التي تدبر بها هاذو القطاع.

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. هل هناك تعقيب من الفريق الآخر؟ تفضلوا أسدي.

## المستشار السيد أحمد السنيبي:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري كذلك أشكر السيد الوزير المحترم على جوابه القيم والمفصل، والذي يحمل أغلفة مالية مهمة في منجزاته المقبلة بحول الله.

السيد الوزير، نحن لا ننكر أبدا المجهودات التي بذلت في هذا الميدان، والمجهودات كذلك التي بذلتها الحكومة، نحن لا ننكر والكل يعترف بهذا السيد الوزير.

أنا أقول السيد الوزير هناك أقاليم تم تهميشها أو إغفالها، على سبيل المثال لا الحصر إقليم شفشاون دائرة موقريصات وجماعة هيرصت، جماعة موقريصات وجماعة زومي وجماعة بوقرة وجماعة بريكشة وجماعة عين بيضة وجماعة آجن، هذه الجماعات السيد الوزير، لازالت لحد الآن، تعاني من نقص حاد في المياه الصالحة للشرب.

قلت السيد الوزير، لابد أن تولوا عناية خاصة لهذا الإقليم وجماعته حتى تتوصل كذلك بحصتها كسائر الأقاليم والجهات، ولنتمس منكم السيد الوزير المحترم أن تعطوا عناية خاصة لدائرة موقريصات، حيث طرحنا هذا السؤال السيد الوزير في السنة الماضية، وفعلا أعطيتو أوامركم السيد الوزير من أجل الدراسات الأولى وفعلا تمت على أحسن مراحل وفي جل الدواوير.

والآن السيد الوزير نلتمس كذلك من سيادتكم أن تعطوا كذلك عناية خاصة لتزويد هذه الساكنة بالماء الصالح للشرب، وحتى تتوفر آنذاك على حقنا ونهتيا ونلتحق بسائر أقاليم المملكة. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم على احتفاظه خاصة على الوقت، تفضل السيد الوزير للرد على التعقيبات.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على الرد على التعقيب، ونواصل عملنا إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء، حول انخراط المغرب في المخطط المتعلق بتعزيز التعاون في مجال رصد الأرض، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد بلفيل، فوزي بنعلال، بلحسن خير، عبد اللطيف أبدو، بنجيد الأمين، محمد أبو الفرج، مصطفى القاسمي، محمد كريمين، إسماعيل قيوح، عبد الواحد المسعودي. فليتفضل أحد السادة المستشارين لبط السؤال.

### المستشار السيد عبد الحميد بلفيل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

تحدث الأنشطة البيئية تغييرا بشكل متزايد في البيئة، وفي قدرة البيئة على تقديم الخدمات للمجتمع لدعم رفاه الإنسان، وهناك حاجة لمعلومات بيئية ومعرفة علمية متوافرة في الوقت المناسب والسليم، يمكن الاعتماد عليها وذلك من اجل تخفيف حدة التغيير البيئي والتكيف معه، كما أن هناك حاجة من اجل التحرك على المستويات الوطنية والإقليمية، وكما نعلم بأن المغرب شارك في أشغال مختلف دورات مجموعة رصد الأرض، وكذا في القمتين اللتين انعقدتا على التوالي في واشنطن وكذا في طوكيو، وذلك بهدف تحسين قدراتنا الوقائية من كوارث والظواهر الطبيعية.

لذا نسائلكم السيد الوزير، عن برنامج الوزارة من اجل المساهمة في تحقيق التنمية بصفة خاصة بإفريقيا، وذلك على مستوى تمويل البنية التحتية التقنية، حتى لا يعيق تطوير الشبكة الدولية لرصد الأرض؟ وهل هناك تنسيق بين كتابة الدولة في الماء كوزارة وصية، والوزارات التي هي في حاجة لمعلومات من اجل التنسيق فيما بينها لحماية المواطنين من الكوارث، لا قدر الله، وبالإنذار المسبق أو بالتنبيه لما قد يقع في المستقبل؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

الواد، غادي تخلص مثلا درهم، ولكن إلى بغيتي تمشي للمياه الجوفية اختار، ولكن غادي تخلص 10 دراهم، إذن هذا هو الوسيلة باش كيخليو دوك الخزانات الإستراتيجية ديال البلاد، باش نخليوها إلى قدر الله، وكان شي جفاف طويل الأمد، تلقاوها تحت أيدينا وملتجئ إليها للتزويد بالماء الصالح للشرب، وكذلك لضمان السقي والحفاظ على التجهيزات الفلاحية اللي تكون الفلاح استثمارها.

فيما يخص إنجاز السدود وتعبئة المياه السطحية، فاللي خصنا نعرفوا هو أنه المواقع ديال السدود في المغرب هي مادة نادرة، ماشي تنبنيو السد في أي موقع، وماشى أي موقع الجبل تبين لنا أنه يمكن نبنو عليه سد راه غادي نقدرنا نبنو عليه سد، فهناك معطيات جيولوجية جيو تقنية إلى آخره، فالمواقع اللي هي تتقبل بناء السدود عليها،

هي مواقع نادرة، وغادي نبنو عليها السدود كلها، لأن المغرب اللي باقي معبأش هو أقل من الثلث، غادين يتطلب واحد 50 ديال سدود كبيرة اللي تخصصة تنجز من هنا إلى 2025، والوثيرة ديال هاذ من 2003 لتنجز فيها السدود ديال هاذ الحكومة أعتقد أنه إلى رجعتو ليها غادي تلاحظوا بأنه ببساطة أنه أكبر من الوثيرة اللي كانت سجلت في السابق، وهناك كذلك ما يزيد عن 1000 ديال المواقع ديال السدود التلية والسدود الصغرى على المدى المتوسط اللي حنايا بغينا ولا كرهنا، غادي نكونو ملزمين بإنجازها بهدف توفير الماء وكذلك بهدف حماية المناطق من الفيضانات لأنه المغرب يدبر كذلك ندرة الماء لكن يدبر أيضا وبصفة أشد الظواهر القصوى، يعني الجفاف أو الفيضانات والعواصف، فاعتقد أنه السدود ما توقفش شي سد، سد تاسكورت غادي تبدى الانطلاقة ديالو، لأنه سد اللي ترمج في قانون المالية ديال هاذ السنة، وانه الآن الأشغال والإجراءات جارية لهدف انطلاق الأشغال الفعلية ميدانيا خلال هاذ الشهر أو الشهر القادم، إن شاء الله. بخصوص الأقاليم التي تم إغفالها، فالسيد المستشار، يعلم بأن هناك ميزانية رصدت وانه هذه الأقاليم التي تكلم عليها بالشاون والأقاليم كلها ديال الشمال أنه هاذ البرنامج ديال مليار و800 مليون، غادي تمكن من التغلب على هذه المشاق ديال تزويد بالماء الصالح للشرب بالوسط القروي بهذه المناطق بأقاليمنا الشمالية، وشكرا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال.

إن مؤسسة تدعي GEO هي مجموعة مؤسسات وطنية ودولية، تم خلقها من أجل وضع نظام لرصد الأرض، ولهذا النظام هدف يتجلى في تنسيق جميع أنظمة رصد الأرض المكونة للمجموعة، وذلك من أجل تسهيل تبادل المعطيات بين جميع المؤسسات المعنية بالأمر في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية من مناخ، وأرصاء جوية، صحة، فلاحية، ماء وتدبير الكوارث الطبيعية.

وتجدر الإشارة إلى أن كتابة الدولة تساهم في أشغال مجموعة رصد الأرض بواسطة مديرية الأرصاد الجوية الوطنية، العضو في هذه المجموعة والتي يعمل بشكل منضبط وتنسيق مع جميع المصالح الوطنية المعنية بهذه العملية.

وفي هذا الإطار وضعت الأرصاد الجوية الوطنية برنامجا من أجل تطوير وتنمية شبكة الرصد التابعة لها، وذلك عبر تركيب واستغلال محطات أوتوماتيكية في محطات الرصدية، بدء بالمحطات المتواجدة بالمطارات، وتركيب واستعمال شبكات محطات أوتوماتيكية، من أجل إصدار المعطيات الهيدرورصدية بحوض أم الربيع، وتطوير وإعادة تأهيل شبكة الرادارات الرصدية الحالية، مع إضافة رادار جديد هذه السنة بمنطقة الحوز، وتركيب واستغلال شبكة لرصد الصواعق بمجموع التراب الوطني وكذلك تطوير وإعادة تأهيل محطات التقاط صور الأقمار الاصطناعية للأرصاد الجوية، وذلك من أجل التوصل بالصور الجديدة من فئة MSG ذات الجودة العالية، وكذلك وضع واستغلال شبكة لرصد التلوث.

وإن إنجاز هذا البرنامج سيمكن المغرب من التوفر على واحدة من أحسن شبكات الرصد على الصعيد الإفريقي، وبالإضافة إلى ذلك وزيادة على مشاركتها في أشغال مجموعة رصد الأرض، فإن الأرصاد الجوية تقوم بتقوية التعاون مع بعض المراكز العالمية ذات التجربة العالية في ميدان الرصد، كأمريكا وأوروبا، وذلك في إطار تبادل الخبرات والمعطيات الرصدية لاستعمالها في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية وتعزيزا للقدرات الرصدية لفائدة المصالح الإفريقية.

كما أن المغرب وكما تعلمون عبر التعاون مع بعض البلدان الإفريقية في ميدان الاستمطار الصناعي للسحب، كذلك لمحاربة الجفاف وتكوين الأطر الإفريقية في المدارس، خصوصا المدرسة الحسنية للأشغال العمومية في هذا الميدان، يساهم بصفة فعالة في تحقيق التنمية بالقارة الإفريقية، وكذلك في تطوير وتدعيم التعاون جنوب- جنوب. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. هل هناك تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم وعلى المعلومات التي زودتمونا بها، ومع ذلك السيد الوزير، يجب على وزارتك التنسيق مع وزارة الفلاحة، وإرشادها بناء على تنبأ الوزارة بأحوال الطقس لمدة سنة أو أزيد من سنة، حتى يتمكن الفلاح من زراعة ما يتلاءم مع الحالة الجوية، وكذلك هو الشأن بالنسبة لوزارة النقل والملاحة التجارية من أجل رصد البحار والتنوع البيولوجي، بما في ذلك نظام رصد التغير المناخي، ومكافحة التصحر وإنذار المواطنين بكل العوامل البيئية التي تؤثر على صحة الإنسان والتصدي للكوارث الطبيعية لا قدر الله. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، عندكم رد السيد الوزير؟ تفضلوا.

## السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة، المكلف بالماء:

أنا لم أتطرق للبرامج القطاعية للأرصاد الجوية، هناك برنامج مهم جدا، هو الأرصاد الجوية مع القطاع الفلاحي، فمع كل قطاع قطاع، وخصوصا مع قطاعات الفلاحة ابتداء من سنة 2005 تم تطوير برامج قطاعية مع هذا القطاع المهم، ووضع برامج تم أولا فتح مراكز للأرصاد الجوية الفلاحية، يعني موجهة خصيصا للفلاحين، وقد تم مؤخرا فتح أول مركز بجهة تادلة أزيلال قرب مدينة بني ملال، هذا النوع من المراكز غادي يعطي واحد التوقعات الجوية الموجهة للفلاحة وغادي تعطي تأطير للفلاحين، غادي مثلا يمكن بينه الفلاحين بيومين قبل، بأنه راه غادي تكون واحد العاصفة دبال البرد دبال الحرارة ولا دبال يعني البرد، وكذلك إذا كانت درجة الحرارة جد منخفضة اللي تيمكن أنه الفلاح

وزاري هام، واطلعت السيد الوزير على هموم الساكنة عبر ممثليهم في الجهة في اجتماع عقد بمقر الجهة، وعرفت خطورة هذه المادة الحيوية بهذه المنطقة الصحراوية.

السيد الوزير، كنعرفو أن LA NAPE الفرشة المائية ديال إقليم كلميم، هي اللي كتزود إقليم كلميم، يعني جميع التراب ديال الإقليم وكذلك مدينة طانطان اللي هي إقليم تابع لجهة إقليم السمارة، إذن السيد الوزير، إلى جينا نديرو الحساب، نشوفو أكثر من 350 لتر في الثانية، اللي كتستهلكها الحواضر ديال سواء إقليمي كلميم وطانطان وعدد آخر يقدر يمثل هاذ العدد عبر القطاع الفلاحي، فهناك خطر حقيقي للفرشة المائية لإقليم كلميم، خطر حقيقي زيادة على ذلك جودة ديال المياه التي أصبحت غير صالحة لاستهلاك في مدينة كلميم.

السيد الوزير، طرحنا لهذا السؤال، ديال سد أساكا اللي كان مبرجا أيضا داخل برنامج وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، اللي وضعته في مجلس الإداري ديالها لسنوات ما بين 2004 و 2008 اللي غتتفدو في الأقاليم الجنوبية، إلا أنه السيد الوزير لحد الآن لم تبدأ أية أعمال بهذا السد.

ونسائلكم السيد الوزير عن مدى أهمية والجدية التي نفتخر أنكم تتسمون بها، وتعملون على إيجاد حقيقة، حل لمشكل الماء بجميع المناطق على صعيد المملكة ولكن في هذه المنطقة إن لم تدركوا هذه المنطقة السيد الوزير، حقيقة أنه هناك خطر حقيقي بالنسبة لهذه المادة واللي هي كتشكل أيضا في القطاع الفلاحي خطرا حقيقي أيضا، لأن الفلاحة هي المعول عليها ثانيا بعد السياحة السيد الوزير.

ولكم جزيل الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة،

المكلف بالماء:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال، والسيد المستشار المحترم يعلم بأنه بذل مجهود كبير بهذه الجهة، بحيث أنه منذ 2003 إلى اليوم أنجزت 4 سدود وهناك سدين في طور الإنجاز، السدود الأربعة هي سد عوين الكورة، وخلك مسعود بطانطان، وكذلك سد تيغشت بطاطا، وسد توزكة الرمز بأسا الزاك، وهذا السد تويزكة الرمز

باش يتهيأ لها ويوجد نفسه باش يمكن يتجنب الكوارث اللي كان يعرفها في السابق، وهناك برامج جد مهمة تتطور مع مديرية النباتات بوزارة الفلاحة لتأطير الفلاح وتمكينه من استغلال كل المتغيرات الجوية وجعلها تصب في اتجاه الرفع من مردودية زراعته.

كذلك هناك الأشغال الآن انتهت بهدف فتح مركز آخر بجهة سوس ماسة درعة ومركز ثالث بجهة الغرب، وهناك برامج جد كبيرة ومهمة جدا، تحضر ويصادق عليها في إطار ما يسمى بالمجلس التوجيهي والتقييمي للأرصاء الجوية القطاعية والمجلس التوجيهي والتقييمي للأرصاء الجوية الموجهة للقطاع الفلاحي، عقد وصادق على برنامج مهم، يمكن للسادة المستشارين الإطلاع عليه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك سؤال أخير، أيضا موجه للسيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء، حول بناء سد أساكة بإقليم كلميم، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، السي عبد الوهاب بلفقيه، علي سالم الشكاف، سلامة حفيظي، المحجوب ديدا، مولاي الحسن الطالب، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لسط السؤال.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الوزير، لا بد أن أتقدم لكم ولوزارتكم بجزيل الشكر على ما بذلتموه وتبذلوه في مجال أو في سياسة الماء، وخير دليل على هذا هو الحوار الوطني حول الماء الذي قامت به وزاراتكم عبر جميع جهات المملكة الشريفة.

السيد الوزير، السؤال ديالنا وضعنا هاذ السؤال غادي تسهلو علينا زيارتكم في نفس الوقت من السنة الماضية، وكانت زيارة ميدانية لجميع الأقاليم ديال جهة كلميم السمارة، سواء السمارة أو طانطان أو كلميم أو آسا الزاك أو طاطا، وزرتم جميع المناطق الفلاحية آنذاك رفقة وفد

عندنا، ومشتغلين فيه كاملين والولاية قائمة بمجهود كبير في هاذ الشأن هذا مع القطاعات المتدخلة في قطاع الماء، سواء كانت الوزارة ديالكم أو الفلاحة أو التجهيز أو باقي المتدخلين وكذلك وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية اللي الدراسات كيشغلوا عليها كاملين، وكيعطيو الملاحظات ديالهم في هذا البرنامج اللي قدموا السيد الوزير، واللي هو مهم جدا. ولكن ما يهمننا السيد الوزير، هو هاذ السد اللي عرفتو الأهمية ديالو راه إلى ما كانش هاذ السد خرج للوجود في أقرب الآجال فهناك خطر السيد الوزير، وأنتم أعيد وأكرر السيد الوزير، أنكم عارفين هاذ الشئ كنطلب منكم الإسراع.

ثالثا السيد الوزير، هو وكالة الحوض المائي اللي كان مطلب ديال الجميع وسمعتوها في مقر الاجتماع وكابينين ملتزمات عبر الجهة وكابينين ملتزمات من طرف الوالي مشكوراً على المجهودات التي بذل معنا في هذا الشأن حتى هو، ولكن السيد الوزير، راه بغينا التدبير الحقيقي للمياه بهذه الجهة، ومرة أخرى راه كنشكركم على ما تبذلونه وما وعدتمونا أنكم ستبذلونه، لكن السيد الوزير حقيقة أتمنى من أعماق قلبي أن يخرج هذا المشروع للوجود لأنه سيرفع من تنمية هذه المنطقة، ولكم جزيل الشكر السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم تعقيب السيد الوزير؟

السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة،

#### المكلف بالماء:

في الحقيقة ما عنديش الرد على هاذ التعقيب، اللي بغيت نقول للسيد المستشار المحترم، هو أنه حنا في كتابة الدولة ما يمكن إلا نمشيو مع ما سوف يستقر عليه الرأي، يعني الفرقة التي تشتغل على إعداد المخطط على مستوى الجهة، والسيد المستشار يشاركني في ذلك، ونحن بالنسبة لنا كإدارة اللي كتشرف على السدود ما تيمكن إلا نصاحبو الجهة إذا ما استقر رأيها على إعطاء الأولوية لهذا السد، ونحن منخرطون معها. وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، باسم الجميع نشكركم على مساهمتكم القيمة معنا، ونتنقل بكم إلى قطاع آخر ألا وهو قطاع الأوقاف، حول السؤال الموجه من طرف السادة المستشارين حول مشاكل الحج،

اللي هو سد ضخم جدا، بحيث أنه غادي يوفر حقينة ديال 78 مليون متر مكعب، وهناك سدان في طور الإنجاز ديال مقطع الحوزة بالسمارة وسد سيدي المحجوب اللي بدا بإقليم كلميم، فأظن أنه هاذ المشاريع اللي هي 6 مشاريع ديال السدود بالجهة، فهو أعتقد أنه أمر جد مهم.

والسيد المستشار يعلم كذلك أنه اعتمدنا منهجية بخصوص هذه الجهة أنه الآن المخطط المديرى لتنمية الموارد المائية بهذه الجهة ولو أنها ماشي هي حوض مائي قائم بذاته، لكن وضع لها مخطط جهوي لتنمية مواردها المائية، بحيث أنه انطلقنا من تقييم ديال الموارد المائية المتواجدة في تطورها مستقبلا، وكذلك الحاجيات تتطور ديالها، وهناك برنامج الآن في مراحل النهائية لإعداده، وأعتقد أنه السيد المستشار المحترم يشارك في إعداده، بحيث أنه برنامج ينجز على المستوى المحلي.

وفي هذا البرنامج فعلا كابين سد ديال أساكا بسفينة الحوض، وكابين هناك سد الفاسك، وأعتقد أنه هاذ السد أساكا بالنسبة لي، سد مهم بحكم التعبئة اللي غادي يمكن، ولكن على المستوى ديال الجهة اللي غادي يتحدد الأولويات مع وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، ونحن مستعدون إذا ما وافق الجميع ووقفتم محليا على أهميته وعلى إعطائه الأولوية نسعى إلى برمجته في أقرب الآجال والبحث عن التمويل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، لكم التعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، نشكركم جزيل الشكر، إلا أنه السيد الوزير، كتعرفوا بأنه هاذ السدود اللي قلتوهم لنا أنها بطبيعة الحال، لا سد تويزكة ولا السدود الأخرى، ولا سد سيدي المحجوب اللي الآن كتتار l'installation de chantier الشركة كتستعد باش تنطلق في الأشغال، كيشكلوا أهمية، ولكن راه ماشي هداك الجهد اللي كنطلبو للجهة ديال كلميم السمارة، وانتم كتعرفوا هاذ الحقيقة السيد الوزير، لأنكم عايينتم المكان، وعايينتم الواقع، ومرة أخرى كنشكركم على هاذ الزيارة وكنت كتتمنى السيد الوزير، باش لأن كنتو وعدتونا السيد الوزير في مقر اجتماعكم المنعقد أنكم في أقرب الآجال، وكنتم وأتذكر ما قلتم السيد الوزير في هاذ الاجتماع أنكم في أقرب وقت أي ما كيفوتش 3 أو 4 أشهر باش تعرضوا علينا هاذ البرنامج الموجود

## السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

السؤال الذي ورد علي ليس هو الذي ألقى في القاعة، السؤال الذي ألقاه السيد المستشار المحترم، فيه اتهام للحكومة بالتهرب فيما يتعلق بهذه المسألة، ولا أدري بالضبط ماذا يقصد؟ وفيه أن الأجوبة المعروفة التي أدلى بها في هذا الملف معروفة لدى الناس غير مقنعة، ولا أستطيع كيف يمكن أن أجيب بعد هذا التصدير، والحالة أن السيد المستشار المحترم دخل بعد ذلك إلى بعض التفاصيل تتعلق بالعمال أو تتعلق بالمسنين هذه أسئلة دقيقة، لو كانت وضعت علي، لكررت ما قلتها أو أضفت شيئا آخر، فأنا مختار كيف أجيب الآن.

أولا، القضية طرحت على أن الموضوع يطرح على أساس مناقشة جماعية لتدبير الحج، وأن الحكومة تتهرب، والحكومة المسؤولة على هذا القطاع هي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، لم تتهرب ولم تستدع يوما من الأيام لهذه القضية، فلذلك أنا مختار، ولكن مع ذلك أجيب على السؤالين الدقيقين.

فيما يتعلق بقضية المسنين، كنا خصصنا في السنة الماضية 10% رفعناها هذه السنة إلى 15% وتحصل فيها 4500 شرعيا لا يمكن أن نزيد على هذا، لأن الحظوظ ونظن، أن إذا كان هنالك من حجة للزيادة فيها أو للنقض فيها، فنحن مستعدون لسماعها ومناقشتها.

فيما يتعلق بقضية تخصيص حصة للأعمال الاجتماعية، السؤال الذي يلقيه السيد المستشار، أنا القيه عليه كم هم؟ وكيف يمكن في إطار هذه القرعة أن نميز من سيتقدم على أساس انه مشغل وأن فرصته ستضيع، هذه المسألة ليس لديها إحصائيات ناقشتها اللجنة الملكية المكلفة بالحج وقررت أن يدخل الجميع في إطار القرعة، هذا ما يمكن أن أقوله الآن، وأتأسف لأنني فوجئت بهذه المقدمات، التي يعني جعلتني مختارا في الاتجاه الذي يمكن أن يتوجه فيه الجواب، شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم، لكم تعقيب السيد الدكتور بركاع.

**المستشار السيد نور الدين بركاع:**

سيدي الرئيس،

لسادة المستشارين: السيد الراضي إدريس، السي عبد المجيد المهاشي، السي أحمد التويزي، السي عبد القادر النميلي، السي أحمد الجعيري، السي نور الدين بركاع، محمد الشافعي، إبراهيم بنديدي، الحسين الحداوي، السي علي أسكاتي، فليتفضل أحد الإخوان المستشارين.

**المستشار السيد نور الدين بركاع:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

السيد الوزير، في الواقع نحن طرحنا هذا السؤال في إطار مسطرة سؤال تليه مناقشة، رغبة منا في دراسة موضوع الحج دراسة معمقة يشارك فيها الجميع وتعبير فيها كل الفرق البرلمانية على تصورها بالمسألة تدبير ملف الحج، لكن الحكومة تتجاهل آراء السادة البرلمانيين، وتفضل دائما سياسة الهروب وفرض الأمر الواقع.

طرحنا هذا السؤال اليوم، لان أسئلة كثيرة في نفس الموضوع تقدم بها السادة البرلمانيون في كلا المجلسين، إلا أن أجوبتكم بكل صراحة لم تكن مقنعة وأصبحت معروفة لدى الجميع، وما نطمح إليه هو مراجعة طريقة تدبير هذا الملف فهل من خلال اقتراحات وآراء السادة المستشارين، فكرتم في تحسين مسطرة الإعداد لهذا الموسم، وسوف لن أذكر بالمشاكل العديدة التي طرحت في هذا المجلس الموقر، لكن سأذكر على الخصوص النسبة المخصصة للمسنين، واش فكرتو السيد الوزير في المراجعة ديال هاذ النسبة هاذي؟ بناء على اقتراحات السادة المستشارين.

كذلك الموضوع ديال العمال والموظفين الذين يختارون من طرف المؤسسات، ومن طرف الشركات، والدولة كذلك لأداء مناسك الحج، كيف ما طرحنا سابقا، أنهم من يختارون وكيدوزوا في القرعة وكيمشي الوقت وكيتحرموا إلى آخره واش فكرتو السي الوزير في حل لهاذ الفئة هاذي؟ وبالنسبة كم عددهم؟ إلى كان واحد العدد اللي زعما ما كياترشاي على العدد الهام كنتقترح عليكم يضافوا لنسبة الكوطة اللي معطية للمسنين وكنخرج من... شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، والكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب

على السؤال.

## السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم.

الطريقة السليمة الأسلم التي نتفق عليها لا يمكن أن تختلفوا معنا فيها، هو أن المشاكل أينما كانت تؤخذ مشكلة مشكلة وتدرس، ويجب عنها ويرى ما فيها من تحسن، وما فيها من العقبات لا يمكن أن يحكم على الحج بأنه لم يقع فيه تحسن، الجميع يشهد الوقائع إذا كان هناك فرد واحد أو 100 ولا 500 الناس ولا 1000 دائما الناس فيهم الناكرين، الوقائع ديال اللجنة الملكية للحج وديال الناس كل سنة تتحسن وقائع معروفة مضبوطة فيما يتعلق بالحج، في اتجاه توفير ما أشرتم إليه من ظروف تحسن كل سنة، هذا ما نعمل عليه وقد قطعنا فيه شوطا كبيرا، والأمور كلها ليس فيها كمال، ولكن ليس معنى أن ننكر ما حققناه.

فيما يتعلق بالقضية ديال معلومة ديال ما كان يسمى بالشؤون الاجتماعية أو الأعمال الاجتماعية، هاذي درسناها ما لقيناها لها حل، إلا كان شي حد من سيادتكم، الفريق ديالكم أو الفرقاء أو المجلس أو المجلسين عندهم شي حل يتوافق مع الخطة ديال القرعة، وكان يمكن فعلا ما قد قلمتموه من إحصاء هؤلاء الذين يمكن أن يصدق عليهم هذا القياس، نندارس الأمر للموسم المقبل، وأنا مقدا أقول هذا ما فرطناش فيه ودرسناه واستنفذنا كل التصورات، ليس هناك إمكانية لأن نحدد من يمكن أن يدخل من هاذ الباب في 100 أو 200 أو 5000 أو حتى 50000 ألف، الجميع يشتغل وكل واحد له الحق في أن يقول على الأقل من بلغ 60 أو 59 أن غادي يؤدي علي المشغل ديالي، وهذا المسألة هاذي إذا كانت تسوغ لأنها فرصة فإنها تحكم فيها من ناحية التنظيم، كما درسناه غير ممكن ولو أمكن لما ترددنا عنه لأننا نتجاوب مع المشاعر التي تذاكرتم حولها أو ذكرتموها أو أشرتم إليها.

فيما يتعلق بهذه الشريحة من المواطنين الذين نعمل طيلة السنة، لكي يؤدوا فريضة الحج ولكن أرجو وأسألكم وأتمنى منكم ألا يكون في حوارنا حول هذه المسألة ولا في أي مسألة أخرى لغة الإنكار أو لغة التعميم.

وشكرا لكم.

لعل الموضوع هو سؤال كيف هو مسجل عند مجلس النواب، سؤال شفوي حول مشاكل الحج، إذن مشاكل الحج وحول النقطة اللي ثارها الزميل ديالي، وهو تخصيص واحد الكوطا، أنا كنظن على أنه الوزارة من خلال التعامل ديالها والتدبير ديال هذا الملف، وقفوا على واحد العدد ديال المشاكل اللي كتكرر كل سنة لعل في الرفوف ديال الوزارة كايين واحد repertoire ديال هذه المشاكل وعلى رأسها هو هاذ الكوطا اللي ممكن نخصصها لذوك العاملين الموظفين، والعامل التابعين للمؤسسات، لا ديال القطاع العام ولا الخاص، اللي المشغل ديالهم هو اللي كيرسلهم للحج، ما كايين لاش حتى هما يلتجنوا للقرعة وبالتالي تفويت عليهم هاذ الفرصة.

أنا كنظن عندكم واحد الرقم، واحد المعدل، إذن إدماج هذه الشريحة مع الناس الآخرين اللي كيمشيو بصفة أوتوماتيكية وبذلك ما نفوتوش عليهم، أنا كنظن مشاكل الحج تكررت غير ما مرة ولعل السمة الأساسية عند رجوع حجاجنا الميامين كل موسم، وهو عدم الرضا، عدم الرضا هذا واحد العدد ديال المشاكل لا في الوضعية ديالهم ولا في الظروف ديال الحج بصفة عامة من استقبال، من إيواء، من تنقل، من أداء مناسك الحج، ذوك les formalités ذوك ديال العودة إلخ.

أنا كنظن هذا مشكل اللي كل مرة كنطرحوه، حتى ديك عدم الوفاء بالوعود ديال وكالات الأسفار كيمشيو الناس كيبقاو ما كايين لا مصعد، بعض المرات، المسافة بعيدة، البعثة فين هي اللي مكفل لها التكفل بماذوك الناس، أنا كنظن مشاكل جملة، مشاكل وكثيرة جدا كنتمنى تحصيلو هاذ المشاكل وتقدمو، سنة بعد سنة، بيان لنا واحد النوع ديال التحسن في إعداد وتدبير هاذ الملف، وشكرا... اللي كيمس عن قرب واحد الشريحة ديال المواطنين اللي كيأدوا المناسك ديال الحج عادة مرة في العمر ديالهم، كنتمنى باش ييقى في الدهن ديالهم راسخ هاديك السفارة الميمونة ويجيو بتذاكر جميلة.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار التعقيب.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، نمر إلى السؤال الموالي الموجه أيضا في نفس القطاع حول استصلاح وبناء المساجد ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد السنيتي، إبراهيم فضلي، أولعيد الرداد، لحسن أمزوغ، إدريس الحسني، سعيد ارزيقي، محمد الكبوري، عباد الطيبي، محمد كوسكوس، أحمد النماوي، لحسن عباد، عبد العزيز الشرايبي، فليتفضل أحد المستشارين المحترمين، تفضلوا.

## المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيداتان المستشارتان المحترمتان،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، شهدت سنة 2006 وضع الخطة الوطنية للارتقاء بمساجد المملكة، وتهدف هذه الخطة الجهوية إلى سد الخصاص المسجل في بعض الأحياء الحضرية والمناطق القروية، وذلك ببناء مساجد جديدة وترميم القديمة، إلا أن العديد من المناطق من المملكة، وخاصة في المناطق القروية مازالت تعاني من قلة المساجد وعدم ترميم المساجد المبنية والتي أصبحت في غالبها مهترئة، هذا مع العلم أن معظم المساجد المبنية أو التي في طور البناء يتكلف بتمويل إنجازها الخواص، هذا في غياب الشبه التام للوزارة الوصية.

ولعل النقص الحاصل في المساجد في المناطق القروية التابعة لإقليم سيدي قاسم وشفشاون لأبرز مثال يمكن أن نستشهد به في هذا المجال، حيث أن الوزارة الوصية لا تولي اهتمام كبيرا ببناء وإصلاح المساجد في المنطقة المذكورة.

لكل ما سبق السيد الوزير، نسألکم ما هي الإجراءات التي ستقوم بها وزارتکم من أجل بناء وإصلاح المساجد بإقليمي سيدي قاسم وشفشاون؟ وهل تتوفر الوزارة على رؤية وإستراتيجية جديدة تتعلق ببناء وإصلاح المساجد المتواجدة بالعالم القروي؟ وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب عن السؤال.

## السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيداتان المستشارتان المحترمتان،

السادة المستشارون المحترمون،

الأرقام كتبين أنه هنالك مجهود مستمر فيما يتعلق بقضية العناية بالمساجد 2004 كانت 30 مليون درهم في ميزانية الوزراء 2005- 80 في 2006- 139 في 2007- 155 يعني من 30 إلى 155 خمس مرات، ليس معنى هذا أن هذه الميزانية كافية، والوزارة الوصية ليس فقط على قضية التدخل بميزانيتها وميزانية العامة، بل وصية على تنظيم الشأن الديني الإحساني، كما عرفته الجماعة عبر القرون، لذلك فالمحسنون والجماعات هم جزء من هذا البلد وقضية المساجد هو جزء من تقاليدهم وقيمهم، نرعاها ونقتدر بها.

فيما يتعلق بقضية إقليم شفشاون، أظن أنه نال أكثر مما نالته الأقاليم الأخيرة، والحمد لله يستحق كل ذلك لأن في إقليم شفشاون كائنة المساجد الأولى في الإسلام في هذا البلد، المشاريع المنتهية ببناء مسجد بتجزئة العيون، المشاريع اللي في طور الإنجاز إعادة بناء مسجد زاوية سيدي يوسف التليتي، مسجد ضريح سيدي يوسف التليتي، ترميم المسجد الأعظم بشفشاون، بناء مسجد ومرافقه بمركز الزومي، إصلاح مسجد بالزاوية الناصرية، بناء مسجد بدوار تنغاية، بناء مسجد بدوار الحزانة، توسعة مسجد بدوار بوزطات، مشاريع في طور الدراسة مشروع بناء مسجد بدوار الواد موقريصات، توسعة وإصلاح المسجد الحسن الثاني، مشروع بناء مسجد بجي لوبار، مشروع بناء مسجد يحي كزنسيف.

أما فيما يخص إقليم سيدي قاسم الذي ورد أيضا في سؤالكم هناك بناء مسجد بتجزئة الكدادرة وإصلاح مسجد الحسن الثاني بسيدي قاسم، وسيتم إعطاء الانطلاقة عما قريب لمشروع بناء مسجد بجي بيبات بمشروع بلقصبيري.

كتأدي لواحد الخطر كبير، والتمسنا من السيد الوزير في اللجنة وقلت ستقومون بإرسال لجنة، فعلا هذه اللجنة جاءت ولكن كتحملوا المسؤولية للمقاولة، المقاولة السيد الوزير كنتعتبروها بأن هي مفلسة، والآن هاذ المسجد السيد الوزير أصبح آيل للسقوط والمصلين الآن السيد الوزير بدؤوا ينزعجون من هذه الشقوق.

ولهذا السيد الوزير لا بد أن تخطوا شي خطوة جبارة في هذا الميدان، وكيف يعقل السيد الوزير أن المسجد صرف عليه أموال باهظة ولا تتعدى البناية ديالو إلى يومنا هذا ستة سنوات أو سبعة أو عشر سنوات، والآن بدأت الشقوق تتضح في الجدران ديالو وأصبح يشكل واحد الخطر كبير. السيد الوزير، لهذا نلتمس منكم السيد الوزير تخصيص واحد الاعتماد من أجل إصلاح هذا المسجد حتى يبقى صالحا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم رد على التعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

#### السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم، عندما نتقل إلى دراسة المشاكل واحدة واحدة، فإن هذا هو الذي يربحنا لأنه يجعلنا نتجاوب ونستجيب، قضية در الرماد في العيون ما كنتدخلوش لدر الرماد في العيون، نتدخل لكي نتدخل إذا كان هناك ما يجيب التدخل، وإذا كان في استطاعتنا التدخل.

طبعا عدد من المساجد يبدأها المحسنون جزاهم الله خيرا، وفي مرحلة من المراحل يتوقف نتدخل في كثير من الأحيان، لكن هذه المسألة ينبغي أن تدخل في البرمجة لماذا وضع على غرفتكم والغرفة الأخرى ذلك القانون ألتعديلي؟ لكي ندخل آليات تسمحنا ببرمجة المساجد الجديدة والتي تتدخل فيها الدولة وميزانية الأوقاف والتي يتدخل فيها المحسنون.

هاذ الوضعية الموروثة لا بد أنها حاملة لعدد من التشكيات والمشاكل كنداروها وما عمري كنعقول سأتدخل بسرعة إلا إذا كان هناك خطر على الناس، وعندما أعد كما قلت كنوصلو اللجنة وكتكون هناك

السيد المستشار المحترم، المساجد لا من حيث الترميم ولا في إدراك ما فات وقد تركت لقرون تحتاج إلى كثير من العناية وإلى تدخل كبير وإلى ميزانية كبرى، ولكن المهم بالنسبة للوزارة الوصية كما ذكرتم هو أن تشتغل لإيجاد كل الوسائل والتدابير والمناهج لمواجهة هذه الوضعية، وهي ما نعتبر أنفسنا نتقدم بها سنة عن سنة. وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير المحترم، لك تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على العدد الهائل للمساجد التي سيتم إن شاء البناء ديالو في المستقبل ولا في السنتين القادمتين بحول الله.

السيد الوزير، حنا بدورنا كذلك لا ننكر بعض المجهودات اللي كتقوموا بها في بعض مناطق الشمال، خاصة إقليم شفشاون دائرة موقريصات، هنا السيد الوزير المسجد الخاص بدائرة موقريصات وجماعتها تم بناؤه المحسنون السيد الوزير، وتمت التكلفة الإجمالية من طرف المحسنين ما يزيد عن 8 ملايين ديال درهم، ثمانمائة مليون، وكلها السيد الوزير وراسلناكم في الموضوع السيد الوزير حتى تقوموا بدوركم لمساعدة هؤلاء، والآن السيد الوزير، المسجد تم النهاية ديال البناء ديالو والآن المواطنون في البناء الأخير والتجهيز.

اللي كنلتمسو منكم السيد الوزير هو على الأقل رمي الرماد في العيون، لأن هذا المسجد كان تحت الأوقاف والشؤون الإسلامية والآن السيد الوزير تم إعادة بناء هذا المسجد، حيث أصبح هذا المسجد لا يأوي العدد الكافي للمصلين، والآن السيد الوزير، لا بد أن تقوموا بدوركم بمساهمتم لهذا المسجد.

كذلك السيد الوزير مسجد مدينة وزان اللي ذكرنا عليه السيد الوزير في اللجنة، اللجنة المطولة التي انعقدت في السنة الماضية ووعدتمونا السيد الوزير بأنكم ستقومون بإصلاح في أقرب الآجال، حيث هذا المسجد السيد الوزير بدأت تتضح شقوق في الجدران ديالو، ومسجد محمد السادس اللي كيتواجد السيد الوزير في حي هدير نظرا لمساحته ونظرا لاتساعه والآن السيد الوزير هاذ الشقق

وأفرا، وبالتالي أي تعديل على القانون الأساسي لن يرهق ميزانية الدولة كما نسمع في كثير من الأحيان.

وللإشارة فقد راسل المكتب النقابي التابع للإتحاد العام للشغالين بالمغرب الأمانة العامة للحكومة عدة مرات في هذا الموضوع وبعد الإلحاح توصل برسالة موقعة من السيد الوزير الأول تفيد إعطاء تعليماته للجهات المختصة قصد دراسة هذه المطالب وإيجاد الحلول لها، ولكن للأسف تم تدشين حلقات ماراطونية حوارية بدون نتيجة، وبدون رغبة من الإدارة في المتابعة.

لذا ولكل هذا نطرح السؤال التالي: متى سيتم إخراج المشروع التعديلي للنظام الأساسي الخاص لمستخدمي مديرية المطبعة الرسمية إلى حيز الوجود والقاضي بإحداث السلمين 10 و 11 وإحداث نظام التعويضات؟

ثم متى سيتم احتساب نظام التعويض عن الأخطار في نظام التقاعد أسوة بمستخدمي وزارة الصحة؟

ثالثا متى سيرفع الحيف والتهميش عن شغيلة المطبعة الرسمية وتحسين أوضاعها المادية والاجتماعية والمهنية؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، الكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب على السؤال.

#### السيد محمد سعد العلمي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يبدل موظفو ومستخدمو المطبعة الرسمية -بالفعل- مجهودات قيمة في مزاولتهم لعملهم يستحقون عنها التشجيع والتنويه، وذلك بالرغم من الظروف الصعبة الناتجة عن خاصيات الأشغال المنوطة بهم، والتي تتطلب منهم دقة مستمرة واليقظة التامة.

ولقد بات من باب الاستحقاق والإنصاف علاوة عن التعويضات والمنافع الأخرى التي يتمتعون بها الاهتمام أكثر بوضعيتهم، حيث تم تمتيعهم بمقتضى المرسوم رقم 2.03.71 بتاريخ 22 محرم 1424 (26 مارس 2003) الذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من فاتح يناير 2003 بالتعويض عن الأخطار المهنية يؤدي كل شهر عند انتهائه

دراسات وفي بعض الأحيان كيكون مشكل ترميم واحد المسجد بحال هذا اللي قلت فيه الشقاق صعب بأن تبني واحد جديد.

لذلك إذا كانت هناك أوراوش أنا ما عنديش بالضبط تفاصيل ديال هاذ الحالة اللي تذاكرتو عليها، ولكن إذا كان أي مشكل فنعالجوه يقدر يدرك الكل بالضبط أو الوقت الفولاني غادي ندخلو، لذلك اسمحو الآن ما عنديش بالضبط، ولكن ليس هناك أي تماطل ولا أي وعود فارغة، وبالتالي نتعاون على البر والتقوى وأحسن البر والتقوى هو بناء المساجد والعناية بها من جانبكم ومن جانبنا، وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، ونشكره على مساهمته القيمة معنا، ونتقل إلى القطاع الموالي ألا وهو الأمانة العامة للحكومة حول سؤال شغيلة المطبعة الرسمية، للمستشارين المحترمين السادة: كافي الشراط، خديجة الزومي، تيتي العلوي، عبد العزيز العزابي، العربي القباچ، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضل.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات الدستور ومقتضيات القانون الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفنا أن نطلب منكم إحالة هذا السؤال على السيد الوزير الأول، حيث لازالت شغيلة المطبعة الرسمية تتخبط في مجموعة من المشاكل، وخصوصا النظام الأساسي، والذي يرجع العمل به منذ 1977 والذي لا يتجاوز فيه سلم الأجور الدرجة التاسعة، وهو المنصب الأعلى الذي يحتله رئيس المعمل بهذه المديرية إذا كان محظوظا وبعد هياط ومياط وشفاعة من قريش، علما السيد الرئيس أن جميع الأنظمة الأساسية الخاصة، قد تم تعديل وتعيين أغلبها لتساير التحولات والتطورات، مما يستدعي تحديث النظام الأساسي الخاص بمؤلاء المستخدمين ينعكس إيجابا على أوضاعهم المادية والاجتماعية والمهنية، وعلما السيد الرئيس أن هذه المديرية تحمل طابعا تجاريا محضا وتحصل مداخيل مهمة تغطي المصاريف، والنفقات وتسجل فائضا

أخواتي المستشارات،

حقيقة هاذ السؤال غادي يكمل السنة درناه في يوليوز الشهر اللي داز أو العام اللي داز ديال 2006 للأسف كانت الظروف اللي خلطنا ما نجيبوش على هذا السؤال، هذا السؤال الموضوع ديلو هو العقود المحددة لتشغيل اليد العاملة، خاصة في الدول ديال أوروبا، وأقصد بما إسبانيا وإيطاليا السيد الوزير، في إطار العقود المحددة المدة لتشغيل اليد العاملة في الديار الأوروبية خاصة منها إسبانيا وإيطاليا وهي العملية التي يكتنفها نوع من الغموض، من حيث التوقيت وطريقة الاستفادة منها، حيث إن هناك من يعتبر أنها تسودها المحسوبة والزبونية، مما يحول دون استفادة العديد ممن لهم مؤهلات في المجالات المطلوبة.

السيد الوزير، نلاحظ أن هذه العملية تم تشغيل اليد العاملة في العديد من المجالات، منها الفلاحة والبناء، ويقتصر الطلب على العنصر النسوي، خاصة الأمهات اللواتي هن ثلاثة أطفال أو أربعة، وذلك لضمان عودتهم إلى بلدتهم الأصلي، كذلك اللواتي يظهر من ملاحظتهم أنهم يستطعن تحمل المشاق ومواجهة الأتعاب، بحيث يخضعن لنوع من الامتحان: كيقبلوا اليدين دياهم واش قاسحين، واش قادرين على الخدمة، كذلك كيقبلوا حتى الظهور واش المرأة قادرة تبقى مقوسة واحد المدة باش تهر الصندوق على ظهرها، كذلك واحد العدد ديال الإجراءات. والجرائد بالنسبة لهاذ السنة دارت واحد العدد ديال الروبورتاجات اللي حقيقة تسيء لهذه العملية ديال اليد العاملة والتخلي ديال الحكومة في هذا المجال.

بالنسبة لنا حنا كفريق، كمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، كنتساءلو السيد الوزير ألا ترون أن هناك عدد من العمال الزراعيين والفلاحيين يستحقون الاستفادة من هذه العقود، وكذا العمال الذين تم إغلاق أبواب المقاولات في وجوههم، ولهم علاقة بطبيعة الحال بطبيعة العمل المحدد بهذه العقود، كنتقصد واحد العدد ديال العمال اللي تسرحوا من الفيرمات ومن المقاولات ديال البناء ومقاولات أخرى اللي ممكن يستحقوا باش تكون عندهم ماشي الأسبقية كاملين ولكن تكون عندهم واحد النصيب من هذه العقود، كما أن هذا العملية تم مناطق وجهات دون أخرى.

وبمكافأة سنوية يعادل مبلغها أجرة الشهر الأخير من كل سنة، وتسدد عند انتهائها.

فضلا عن ذلك، يوجد حاليا في مرحلة الإعداد مشروع مرسوم يغير ويتم المرسوم رقم 3.77.734 بتاريخ 20 شوال 1397 (4 أكتوبر 1977) بمثابة النظام الأساسي الخاص بمستخدمي المعمل يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات المرسوم رقم 2.04.403 الصادر في 29 شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار ويفتح لهم في آن واحد أبواب السلم 10 والسلم 11 على إثر النجاح في امتحان الكفاءة المهنية أو بالاختيار بعد التقييد في جدول الترقى السنوي.

وبالإضافة إلى ذلك، وفيما يخص إدماج التعويض عن الأخطار المهنية السالف الذكر ضمن جدول التعويضات والمكافآت المعتمدة في تحديد عناصر الأجرة، التي يحتسب المعاش على أساسها، تسعى الأمانة العامة للحكومة إلى اتخاذ قرار مشترك لوزير المالية والخصوصية ووزير تحديث القطاعات العامة لتحقيق هذا الهدف.

هذا وبمجرد وضع الصيغة النهائية للمشروعين المذكورين سيتم عرضهما للمصادقة على الجهات الحكومية المختصة، عملا بالمشطرة الجاري بها العمل في هذا المضمار.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم، لكم تعقيب؟ شكرا لكم، نمر إلى السؤال الموالي إلى قطاع آخر موجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول العقود المحددة للمدة لتشغيل اليد العاملة المغربية بأوروبا، للمستشارين المحترمين السادة: عبد المالك أفرياط، السي محمد دعيدة، السي أحمد أخميس، السي محمد بورمان، السي محمد العشاب، السي خلود هوير العلمي، السي محمد لشكر، السي مصطفى الشطاطي، السي عبد الرحيم الرماح، السي عبد الكريم عصمان، فليتفضل أحد الإخوان المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد محمد العشاب:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

الفلاحي، 15 في المائة تم قطاع السياحة، قطاع البناء، وقطاع الخدمات المنزلية، إذن هاذي تجربة أولى اللي بدأت الانطلاقة ديالها في هاذ السنة هاذ أساسا، علما بأن السنة الماضية كانت سنة تجربة في هذا الميدان، عشرة آلاف الأشخاص المستفيدين حسب المعطيات التي تطلعت إليها تم مختلف مناطق المملكة استفادت وستستفيد من هاذ العملية، هاذ العشرة آلاف غادي يكون 5000 جدد وهذه هي الاتفاقية اللي محددة و5000 معاودين، يعني الناس اللي مشاو وعاود ثاني غادي يعاودوا يستافدوا من جديد من هذه العملية.

بالنسبة لإيطاليا سيتم الاتفاق على البروطوكول المتعلق بمهاذ العملية يوم 9 يوليوز معنى أنه بالنسبة لإيطاليا مازال ما بديناش في هاذ العملية، إيطاليا ستهم كل القطاعات، هناك كذلك اتفاقية في إطار يعني البناء هي الاتفاقية مع منطقة كتالونيا، كنعرفو منطقة كتالونيا منطقة جد حيوية من الناحية الاقتصادية، ولها متطلبات من ناحية اليد العاملة المؤهلة أو الغير المؤهلة على حسب القطاعات، وهاذ الاتفاقية كذلك ستهم كل أو جل القطاعات بالنسبة لهاذ المنطقة.

إذن كنعقد بأنه هاذ التجربة هاذي هي تجربة أولية كتبني واحد النوع من العلاقات يعني مهيكلية، حتى بالنسبة لليد العاملة ديالنا لأنه كيكون عندها قنوات واضحة، شروط ديالها واضحة. لهذا كنعبر بأنه في إطار هاذ العمليات من هذا النوع دما كيكون تخمينات أنه كاين المحسوبة، كاين الناس اللي كيستافدوا على حساب آخرين، لكن في الواقع ملي كنعشوف المسطرة وإلى سمحت كان عندي الوقت نعطي بعجالة المسطرة، المسطرة أشنو هي؟ ترسل عروض الشغل المقدم من طرف المقاولات الإسبانية إلى وزارة التشغيل والتكوين المهني المغربية عبر استشارية التشغيل والشؤون الاجتماعية بالسفارة الإسبانية بالرباط، وفق ما هو منصوص عليه في المادة الثالثة من الاتفاقية المذكورة، توجه العروض بعد ذلك إلى الإدارة العامة للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات لأجل إشهارها عبر شبكة وكالاتها المحلية ومعالجتها لفتح المجال أمام الباحثين عن الشغل، يتقدم الراغبون في الترشيح لهذه العروض للوكالات المحلية قصد التسجيل، تقوم الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل بانتقاء أولي للمرشحين حسب المواصفات التي يحددها المشغل، يتم الانتقاء النهائي للمرشحين من طرف المشغل

فما هي المقاييس المعتمدة في تحديد الجهات المستفيدة من هذه العملية؟ حيث أن ما عرفتش لأن جهة كتلقى فيها هاذ العقود أو هذا الطلب اللي كاين وجهات أخرى ما فيهاش، بحيث أن واحد العدد ديال الجهات اللي فيها هاذ الشي اللي مطلوب ديال النساء وديال العيالات اللي هما مرتبطين مع الفلاحة، ما كتوصلهمش هاذ العملية ديال هاذ العقود.

السيد الوزير ما هو عدد العقود المبرمة؟ بغينا نعرفو أشنو هما les contrats اللي دايرها الدولة مع هاذ الدول؟ شحال ديال العقود اللي كتبرم معهم كل سنة؟ والكيفية ديال الإبرام ديالها وأيضا عن الإجراءات الواجب اتخاذها لتمر عملية الاستفادة في ظروف عادية وغير مشبوهة.

لهذا كنعطبو منكم السيد الوزير باش تكون الأسئلة هاذي حقيقة حتى هو سؤال حي من السنة اللي فات، ومقبل الآن على السنة الماجية أنها غادي تبدا هذه العملية، بغينا توضيح فيها وبغينا أنها تكون مسائل منطقية وكل جهة تأخذ النصيب ديالها.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب على الأسئلة.

**السيد صلاح الدين مزور، وزير الصناعة والتجارة وتأهيل**

**الاقتصاد:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أبلغكم تحيات زميلي السيد مصطفى المنصوري الذي تعذر عليه الحضور لأسباب طارئة، وأتشرف شخصا بالإجابة على هذا السؤال الحي، سؤال في محله، علما بأنه هذه أول تجربة، ديال إبرام العقود من هذا النوع، اللي كتبني نركز عليه هو أن هذه التجربة مع منطقة في إسبانيا اللي هي منطقة ولبا، الاتفاقية تم إبرامها في 2001 تم تفعيلها في السنة الماضية، همت 2200 شخص السنة الماضية، 5000 شخص في هاذ الستة أشهر الأولى ديال هذا السنة، المرتقب هو أنه هاذ السنة هاذي غادي نوصلو إلى 10 آلاف مستفيد مع منطقة ولبا، التقسيم كما أشرتم إليه 85 في المائة تم القطاع

وهذا نوع من الاستغلال لا يمكن قبوله ويتنافى مع المبادئ الأساسية المتعلقة باحترام حقوق الإنسان.

ثانيا، هنا غادي نذكر واحد شوي نوع من الوضوح، ونوع من الشفافية بعضياتنا، لا يجب أن ننتظر أن تحل مشاكلنا الاجتماعية عبر هذا النوع من العمليات، فلحل مشاكلنا حقيقة لابد من التفكير في تنمية اقتصادية حقيقية تفتح المجال لمناصب الشغل ببلادنا وتنمي اقتصادنا وتطور اقتصادنا، بل لابد من توزيع عادل لثروات بلادنا، وأيضا لا بد من استفادة كل المغاربة من خيارات البلاد بدل السطو عليها من طرف فئة محظوظة حتى نتجنب أن نصدر يدا عاملة بهذا الشكل الذي نعتبره بكل جرأة أنه يحط من كرامة مواطنينا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم التعقيب السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس.

أنا ما بغيت نجاب عن القضية ديال المحسوبة لأن ملي كنتكلمو عن المحسوبة خصنا نجيبو معطيات مدققة، وإلا كنبقاو في العموميات وإذا بقينا في العموميات ما كيساعدش على تطوير وحل الإشكالية إلي كانت إشكالية حقا.

تكلتمو كذلك على الرشوة، إيلا كانت حقا الرشوة خص يكون كذلك هناك معطيات مدققة، وإلا غادي نبقاو كنتاجهم الناس بالرشوة، في حين أنه يمكن يكون عمليات أخرى، إذن اللي ما مشاش يمكن يقول بأنه طلبوا لي الفلوس وما اعطيتهمش الفلوس على ذاك الشي ما داوونيش، خصنا من باب المسؤولية نكونو متفاهمين بناتنا باش نتحكمو في هاذ المسائل لأنه مسائل وطنية وفيها كرامة ديال المواطنين خصنا نكونو واضحين في هذا المجال هذا.

هناك كذلك النقطة ديال العقود المحددة الآجال، واش وضعتو السؤال للناس اللي استفادوا، وضعتو لهم السؤال، واش كيفضل عقد ولو أنه محدودة وكبضم لو مدخول، ولا يجلس كيدور في الشوارع؟ إذن نوضعو السؤال، وإلا كان عندنا قناعة مشتركة بأنه ما خصناش كاع نطبقو هاذ الاتفاقية من هاذ النوع هذا، هذا يعني توجه آخر، هاذي قناعة أخرى، لأنه لا أحد يجادل وهذه المسألة أشرتم في التدخل

بمضور لجنة مكونة من ممثلي السفارة الإسبانية بالمغرب والوكالة التي ينحصر دورها في تتبع هاذ العملية.

إذن ملي كنشوفو هاذ العملية، هذه المسطرة باش كتبع، حتى يعني حتى إلى بغينا ندخلو في عملية المحسوبة إلخ... أعتقد بأنه يصعب لأنه كاين يعني profile واضح اللي كيبحتوا عليه.

طرحتو نقطة متعلقة بالخصوصيات أو يعني بالتكثير من الناحية ديال الجوانب اللي تطرقتو إليها كنعبر بأنه بالفعل إلا كان هذا هو الإحساس يجب أن نعالجه، لأنه كذلك يجب أن نحافظ على كرامة المواطنين ديالنا اللي كيتوجهوا إلى الديار الإسبانية أو الديار الأجنبية بشكل عام.

وشكرا

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. التعقيب.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

في الحقيقة هناك جزء من سؤالنا لم تتم الإجابة عليه، وخاصة ما يتعلق بأن هذه العملية شايها نوع من المحسوبة وأيضا والزبونية وحتى هناك من يقول بأنه كانت هناك الرشوة في التعامل مع طالبي العمل في هاته الديار أي إسبانيا وأيضا بإيطاليا.

ثم أيضا أريد أن أذكر أن هؤلاء العاملات وهؤلاء العمال يشتغلون في إطار عقود محددة المدة، ونحن نعتبر العقود المحددة المدة فيها نوع من التحايل على القانون، حتى لا يكون هناك ترسيم أولا وأيضا تعني العقود المحددة المدة استبعاد إمكانية الترسيم، بل وأيضا تعني عدم الاستقرار لا الاجتماعي ولا أيضا العائلي. إذن استمرار تدهور ديال الأوضاع الاجتماعية ديال المعنيين بهذه العقود المحددة المدة.

لكن للأسف، ونحن نتحدث عن ضرورة الحفاظ على كرامة المواطن المغربي لقد تتبع المغاربة برنامجا عبارة عن تحقيق عن أوضاع العاملات اللواتي ذهبن إلى إسبانيا للاشتغال في قطاع الفلاحة فهؤلاء العاملات فعلا يعيشن في ظروف مزرية، أقول مزرية لا على مستوى السكن، ولا على مستوى ساعات العمل التي تفوق ما هو معمول به في إسبانيا،

هناك أمثلة كثيرة جدا، أمثلة كثيرة أسبوعيا نتلقى تقارير في الجهات في الأقاليم اللي عندنا فيها المكاتب، يعني تشهد هذه الخروقات الخطيرة جدا، واعطينا في السؤال عطينا جوج ديال الأمثلة، مثال من الأحياء الصناعية اللي في طنجة، ومثال من الدار البيضاء اللي هي منطقة ومدينة صناعية بامتياز.

طنجة تكلمنا على جوج ديال الشركات، شركات ديلفي وشركة ديهورس، والتي طالما راسلنا الوزارة الأولى، وراسلنا وزارة التشغيل، وراسلنا مندوبية التشغيل، وراسلنا واحد المجموعة ديال المؤسسات لهاذ الانتهاكات التي تم طرد ما يفوق 1000 عامل في طنجة يذهب الأمر في شركتين فقط 1000 عامل تم طردهم هكذا بمجرد وضع الملف ديال المكتب النقابي، وبمجرد الانتماء النقابي بمجرد الكلام والحديث عن تأسيس العمل النقابي وتم طردهم بجرة قلم و1000 عامل يعني 1000 عائلة اللي على الأقل معدل ثلاثة كل عائلة 3000 ديال المرشدين في هاذ المنطقة واللي أصلا في إطار الاحتجاج دياهم تعرضوا لمجموعة من التعسفات والضرب والجر في الشوارع وتسيط الكلاب المدربة عليهم ومع ذلك نرى الحكومة ساكنة ولا تدافع ولا تحمي هؤلاء على الأقل تحمي الحريات والحقوق النقابية.

وأعطينا كذلك مثال هناك مثال كذلك شركة مدينة الدار البيضاء شركة نقل المدينة، إذ مجرد وضع الملف النقابي، أو ملف قانون ديال النقابة إلا وتم طرد جميع أعضاء المكتب النقابي والمنخرطين في النقابة، والمناضلين ديال النقابة تقريبا أكثر من 30 مستخدم.

كذلك ما حدث هو الذي يجسد مخطط خطير جدا لمحاصرة العمل النقابي في التجاري وفا بنك بمجرد الإحساس والعلم بتأسيس مكتب نقابي تم مجموعة من التعسفات الترغيب والترهيب والتنقل التعسفي لواحد المجموعة من المناضلين.

لذلك نسالكم السيد الوزير المحترم عن موقفكم من هذه الخروقات المستمرة، لحق ممارسة العمل النقابي وكذلك عما تقوم به الحكومة لحماية تطبيق القانون وضمان حريات الممارسة النقابية، وإنصاف ضحايا التعسفات التي تطل العمال والعاملات الذين يختارون العمل النقابي كأسلوب حضاري للحوار مع المشغلين.

وشكرا.

ديالكم بأنه المسؤولية ديالنا الجماعية كحكومة، وكذلك كمسؤولين على مستوى كل الجهات، أنه نرفعو من وثيرة التنمية الاقتصادية باش يمكن لنا نضمنو لكل المواطنين كرامة العيش، هاذ المسألة لا يجادل فيها أحد ولكن هناك واقع، والواقع هو أنه هناك من المواطنين الذين لا يجدون في مجموعة من المناطق مناصب شغل، وهذا هو العمل ديال أي حكومة هو البحث على كل الوسائل باش تطور إمكانية الاستثمار وإمكانية التشغيل في كل المناطق وجهات المملكة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه أيضا إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول التضييق على ممارسة الحريات النقابية بالقطاع الخاص، للمستشارين المحترمين السيدين. جامع المعتصم، عبد الله عطاش، فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا.

### المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة المستشارين،

السؤال ديالنا كيتطرق لواحد القضية مهمة وأساسية، وهي التعرض للمصادرة والتضييق لانتهاك الحريات النقابية والحق النقابي في العديد من المقاولات، سواء حتى في القطاع العام أصلا وهاذ التضييق على الحريات النقابية مسألة خطيرة جدا بحيث أن الدستور يضمنها، كذلك تضمنها مدونة الشغل كما يضمنها العديد من الاتفاقيات الدولية اللي وقع عليها أصلا المغرب، ولكن مع ذلك نشهد انتهاكا ومصادرة لهذا الحق، الحق بسيط وعادي إذ مجرد وضع الملف القانوني المكتب النقابي في بعض الشركات إلا ويطرد وينتهك هذا الحق رغم أننا الحمد لله الآن السنة الثالثة وما يزيد على تطبيق المدونة ورغم القوانين التي تؤكد على ضمان هذا الحق، ولكن نرى انتهاك صارخ، وخاصة بهذه السنة التي إن صح التعبير أن نسميها سنة انتهاكات والتضييق على الحريات النقابية، هذه 2007 هاذ السنة أشهر الأولى من 2007 والتي يغيب فيها دور الحكومة لحماية هذه الحريات للحقوق النقابية، وكاين

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

## السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس. أود أن أتقدم بالشكر كذلك للسادة المستشارين لوضعهم هذا السؤال حول احترام الحريات النقابية، وأهنئ كذلك السادة المستشارين على الوقوف إلى جانب ضمان الحريات النقابية، لأنه هذا من بين الأسس ديال البناء الديمقراطي، وكذلك من بين الأسس ديال الاحترام، ديال المصالح، ديال المستخدمين.

لهذا انطلاقا من يعني الأمثلة اللي أشرت لها، أعتقد بأنه ملي كنشوفو كيفاش كتطور الأشياء، وكيفاش كتوصل إلى خط لا رجعة... نتاخذو ديلفاني مثلا، شركة كبيرة تشغل الآلاف ديال المواطنين، هذا استثمار أجنبي يشغل الآلاف ديال المواطنين، زوج ديال الأشخاص مستخدمين قاموا بخطأ مهني، على إثر هذا الخطأ المهني تقرر فصلهم عن العمل، وكذلك توجهت إنذارات لزوج ديال الأشخاص آخريين اللي قاموا بنفس الأخطاء المهنية، اتخذ قرار تضامنا مع هاذ الأشخاص أنه يكون الدخول في عملية إضراب، اللي تبعوها تقريبا 400 عامل وعاملة، مع الوقوف أمام باب المؤسسة إلخ، تطورت الأشياء وصلنا إلى خط لا رجعة رغم تدخل مفتشية الشغل، رغم تدخل السلطات المحلية لإيجاد حلول، وصلنا إلى تصعيد ديال هاذ الإشكال اللي وصل أنه إدارة مؤسسة قررت باش توقف أكثر من 90 عامل وعاملة اللي تفصلوا عن العمل.

نفس الشيء بالنسبة لشركة دوهوست في حين أنه كانت لي شخصيا لقاءات، فيما يخص شركة دوهوست بالضبط لمحاولة إقناع بأنه هاذ الشركة تعيش مرحلة اللي غيمكن نخرج من المغرب نظرا للتحويلات ديال 2004 و2005 ولحيت على ضرورة الانتباه، لأنه كل المسائل يمكن يتم استغلالها في هذا الإطار، كان هناك بالفعل إشكال ما بين شركة دوهوست والبنك من ناحية تأدية الأجور، كان تأخير في تأدية الأجور، ثم الشروع والدخول في النظام المطلي أو إضراب للمطالبة بالطبع بهاذ أستموتو، وبدأت تأخذ واحد الطابع الذي يفوق في الواقع الإشكالية اللي كانت مطروحة بالنسبة ديال التأخر في تأدية الأجور وصلنا إلى وضعية ديال فصل 74 شخص إلخ.

إذا الإشارة ديال هاذ النقط هو أنه بالطبع وزارة التشغيل والتكوين المهني تقوم بمسؤولياتها في فك النزاعات في محاولة إيجاد الحلول ما بين المشغلين وما بين العمال، السلطات المحلية كذلك تتدخل لكن إذا وصلنا إلى مستوى التصعيد اللي ما غيمكنش نلقاو فيه يعني حلول ستصعب، كلما صعبنا الحلول كلما تعقدت وكلما صعب الوصول إلى حلول.

هنا كذلك النقطة المتعلقة بنقل المدينة بعمالة البرنوصي، نفس الشيء كانت التدخلات ديال وزارة التشغيل في هاذ النقطة هاذي، يعني كاين 26 شكاية اللي امتدت في فترة ستة أشهر وصلت اليوم للمحاكم، والمحاكمة هي اللي غادي تحسم في نوعية الفصل.

نفس المشكل وقع كذلك بالنسبة للبنك التجاري وفا بنك كان هناك مكتب نقابي تم الاعتراف به، لكن أشخاص من هاذ المكتب النقابي تقرر في إطار التكوين ديال أشخاص المنتمين إلى هاذ البنك أنه يمشي للمحمدية قصد التكوين، وكان هناك بالفعل رفض على إطار هاذ الرفض، كان تدخل كذلك في اجتماعين وفي لقاءين توصلوا فيها أنه الكاتب العام ديال النقابة قبل ما يمشي للمحمدية البنك أدى له التعويضات فيما يخص الرحلات.

إذا أعتقد بأنه كاين هناك واحد النوع من الوعي اللي خصنا نكونو وخذنو في هاذ الوقت هو أنه قبل الوصول إلى التصعيد النضالي على المستوى النقابي، يجب أن نجد أو نحاول جماعة إيجاد حلول علما بأنه المؤسسات غير توقف عليه الإمكانية ديال التصدير، وخصوصا المؤسسات المتوجهة نحو التصدير، غير كتوقف عليه الإمكانية باش يصدر وكتوقف عليه العمل إلا وكيدخل في واحد المسلسل نفسي اللي كيستعد يمشي إلى الأخير مالا يحمد عقباه، إذا نتعتبر انه المسؤولية المشتركة ديالنا ما بين وزارة التشغيل وما بين النقابات التي تدافع عن حقوق العمال وعلى حقوق التمثيلية النقابية، أنه نحاولو كيف هاذ الظروف هاذي اللي تيكون فيها هاذ الأزمات من هذا النوع أنه يجاولو نتجاوزها بأحسن الطرق، وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، سي المعتصم تفضلوا.

## المستشار السيد جامع المعتصم:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

سيدي الرئيس،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

طبعاً في الطرح ديال هاذ السؤال اللي تقدم به الأخ قبل قليل وفي العرض ديال السيد الوزير، بغيت نؤكد فقط أننا داخل الإتحاد الوطني للشغل في المغرب كنقابة نقوم بواجبنا في تأطير الأجراء والعمال من أجل أولاً معرفة الحقوق دياهم وفي نفس الوقت القيام بالواجبات دياهم، وطبعاً هذا العمل الذي تقوم به النقابات بصفة عامة، تيعطي الثمار ديالو بشكل إيجابي، ولكن إذا أعطي له الوقت، يعني النماذج اللي تطرقنا لها واللي تطرقتو لها السيد الوزير ديال طنجة كان عندنا فيها وقت، وتدارت فيها حوارات متعددة، ولكن الإدارة تتعنت، وتختار افتعال المشاكل أحياناً، مما يؤدي إلى التوترات التي تحدثت عنها، أما في بعض المؤسسات الأخرى حتى الوقت لا يعطى، بمجرد تأسيس المكتب النقابي يتم الطرد ما بقى ما توظف النقابة، يعني بمجرد أنه تخلق النقابة داخل المؤسسة تيقع الطرد، إذا تتوقع المشاكل لذلك حنا سولنا الحكومة باعتبار أنه نتعتبرو الدولة لها مسؤولية في حماية ممارسة هذه الحرية، وطبعاً الواجب والحماية ديال هاذ الحق هذا مرتبط بمستويين على الأقل.

أولاً، إلا كانت النقابات تقوم بدور تأطير الأجراء، وتتوعبهم بالحقوق وبالواجبات دياهم، أنا نتعتبر الدولة ينبغي أن يكون لها دور في تأطير المشغلين باش يعرفوا أشنو هي الحقوق والواجبات التي ينبغي أن يقوموا بها.

المستوى الثاني، هو المستوى ديال تفعيل القانون، حنا دابا ما عمرنا سمعنا تطبيق مقتضيات المادة 12 من مدونة الشغل في حق المشغل الذي ثبت بأنه مس بالحريات النقابية، المادة 9 تقول لنا كل مس يمنع المس بالحريات النقابية، والمادة 12 تقول اللي مس بالحرية النقابية أو يخالف المادة 9 عنده عقوبة، نحن لم نسمع بأن هناك مشغل توبع بمقتضيات المادة 12 من مدونة الشغل، بالمقابل نسمع يومياً بأن الأجراء يتابعون بمقتضيات الفصل 288 من القانون الجنائي بمجرد قيامهم بممارستهم النقابية في إطار مقتضيات القانون، إذا هذا المستوى الأول.

المستوى الثاني، السيد الوزير، الآن عندنا واحد المجموعة من الشركات التي سارت تفاجئ الجميع، تفاجئ حتى السلطات، يعني ملي ذكرو طنجة الآن مجموعة من الشركات تقوم بالإغلاق المفاجئ للجميع، حتى تيصبحوا العمال تيلقاو الباب مسدود، علاش؟ ما عرفناش أشنو كاين السلطات أيضاً ليس في بالها، اليوم راه كاين السلطات تبحت عن مجموعة من المشغلين الذين أغلقوا الباب، ويعني غابوا بصفة نهائية.

المسألة الثالثة والأخيرة بغيت نأكد السيد الوزير بأنه فعلاً ينبغي أن يكون التعاون بين جميع الفرقاء، النقابات من جهة، مختلف السلطات المتدخلة لا الولايات ولا العمالات ولا أيضاً المندوبيات ديال التشغيل، أحياناً هذه السلطات مع كامل الأسف قد تتدخل بعنف لدعم مشغل بشكل من الأشكال، ولذلك ينبغي أن يكون هناك توازن في هذه العلاقة بالشكل الذي يحمي الضعيف، مع كامل الأسف اليوم الأجراء هم الحلقة الضعيفة، هم المحتاجون إلى حماية، فكيف يمكن أن لا توفر لهم الحد الأدنى من هذه الحماية من طرف الحكومة ومن طرف السلطات.

أما النموذج ديال التجاري وفا بنك هذا اللي تكلمتو عليه السيد الوزير، كيف يعقل السيد خدام 25 سنة مجرد تأسيس المكتب النقابي عاد خصو يمشي يتكون يعني بعد 25 سنة.

لذلك أقول مع كامل الأسف مجموعة من الشركات والمؤسسات تحتلق مشاكل لكي تدفع نحو التوتر، ونحن ضد مختلف أشكال التوتر، خاص واحد الاستقرار في الشغل يعني ما بين المشغل وما بين الأجراء، وكل المشاكل يمكن أن تحل عن طريق الحوار ولكن ما يكونش القضية ديال الضغط على العمال والأجراء باعتبارهم الحلقة الضعيفة، لأن في التضامن دياهم، في التعاون دياهم فعلاً ممكن أن يقوموا بتحقيق الحقوق دياهم.

وشكراً السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار المحترم، نمر إلى السؤال الموالي المخصص كذلك والموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد، حول ضرورة تفعيل الإستراتيجية الوطنية للرفع من مردودية قطاع النسيج، للمستشارين المحترمين السادة: السيد ناجي فخاري، فوزي

## السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل والاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسادة المستشارين لوضعهم هذا السؤال، في الواقع شخصيا كتوضع لي إشكالية، يعني ما بين تاريخ وضع السؤال والجواب على السؤال، لأن وضعية وخصوصية قطاع النسيج تتغير بشكل إيجابي، وأعتقد بأن هذا القطاع بدأ يخرج من ذاك النفق اللي كان فيه ما بين 2004 و 2005 كايين هناك دينامية ديال الاستثمار، هو القطاع اللي استفد أكثر من مساعدات صندوق الحسن الثاني 62 في المائة ديال مساهمات صندوق الحسن الثاني مشات لقطاع النسيج والألبسة، ماشي من حيث بغا صندوق الحسن الثاني، لكن إعادة الثقة، تفعيل الإستراتيجية، إعادة تموقع المقاولات، يعني الانسجام مع متطلبات السوق، ودائما كنت تنقول بأن المشكل ماشي هو مشكل الطلب، هو مشكل تجاوب العرض مع الطلب، ملي حلينا هاذ الإشكالية الجوهريّة ديال هاذ التوافق ما بين العرض والطلب، القطاع دخل في واحد الدينامية ديال التصدير، دينامية التشغيل، دينامية ديال الاستثمار اللي عطت إرجاع الثقة للمستثمرين وإعادة الدينامية ديال الاستثمار اللي جعلت أنه 62 في المائة من المساعدات ديال الدولة عبر صندوق الحسن الثاني مشات للاستثمار، داخل هذا القطاع الذي اعتبر في مرحلة ما قبل 2005 أنه قطاع انتهى وليس له مستقبل تماما.

فهاذ التجربة ديال قطاع النسيج والألبسة تتبين بأنه ملي تيكون عندنا الوضع الاستراتيجي، ملي تيكون عندنا الآليات والإرادة، وأنا متفق معكم، يمكن لنا نجعلو من هاذ القطاعات واللي هي قطاعات تاريخية، قطاعات مهيكلّة، قطاعات واعدة بالنسبة للمستقبل، القطاع في 2006 حقق أكبر رقم في تاريخه من ناحية التصدير، 2007 لي اليقين بأنّها ستفوق 2006.

إذا اعتبر بأن هناك إيجابيات، لازلت هناك سلبيات لأنه مجموعة من المقاولات لازالت في حاجة إلى إعادة الهيكلة، إلى المساعدة، إلى التأطير، إلى التحول نحو الانسجام مع الطلب، لكن غالبية المقاولات اليوم دخلت في دينامية إيجابية، تفاعل مع السوق، الاستفادة كذلك من السوق الأمريكية، هناك 54 مقاولّة نساعدوها للدخول إلى السوق الأمريكية، إذا هناك رواج بشكل عام يهم هذا القطاع يجب أن

بنعلاّل، بنجيد الأمين، عمر حداد بابا، محمد قداري، العربي سديد، عبد الغني مكاي، الطاهر الفيلاي، فليتقدم أحد السادة المستشارين المحترمين لبسط السؤال.

## المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

يعتبر تأهيل الاقتصاد من ضمن أولويات الحكومة، والتي خصصت لها مكانة هامة ضمن عدة التزامات مستقاة من عزم الحكومة على تأهيل عدة فروع، منها الاقتصاد الوطني استعدادا للدخول ومواكبة النظام الاقتصادي العالمي، وقد انصب عمل الحكومة على اتجاهين رئيسيين: تأهيل القطاع الخاص، عصنة وتأهيل القطاعات العمومية. وبالتالي فرغم الصعوبات التي يعيشها قطاع النسيج، فهو يمثل طاقة فعلية للتنمية لكون مسؤوليه أبانوا عن إرادة حقيقية لإعادة تنشيط القطاع، وبالتالي فلا بد من مساعدة السلطات العمومية للقطاع من أجل الحصول على المواد الأولية وزرع روح جديدة في النسيج الصناعي وأن تتضافر الجهود، وتتطابق تدخلات الدولة، والتزامات المهنيين في إطار شراكة جديدة تطبعها الإرادة القوية لتجاوز العراقيل التي تعترض هذا القطاع، وذلك من أجل تحسين موقع وصورة القطاع في الأسواق الدولية.

لذا نسائلكم السيد الوزير عن استراتيجية الوزارة من أجل إنقاذ هذا القطاع الهام وفقا للتحويلات التي يشهدها العالم.

وهل تم التفكير في إيجاد صيغة جديدة بذل صرامة النظام البنكي إزاء بعض التمويلات، رغم تفعيل المقتضيات التي تقلص من نسبة الالتزام البنكي؟

وهل تم التفكير في إيجاد صيغة ومساطر ملائمة للمقتضيات الجديدة لكي تتجاوب مع التجارة العالمية للنسيج؟ وشكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

بناء على الظهير رقم 1.09.228 بتاريخ 09 نونبر 1992 تم إحداث العديد من مراكز تدبير المحاسبة المعتمدة بغرف الصناعة والتجارة والخدمات ببلادنا، وبعد مرور أكثر من خمس سنوات على هذه التجربة اتضح أنها بقيت متعطلة ودون نتائج ملموسة.

ونود أن نثير انتباه سيادتكم إلى أن جل المراكز المتوفرة حاليا غير قادرة على مواجهة نفقاتها اليومية وتقتصر في تسييرها على استنزاف ميزانية الغرف في شكل إعانات.

إن نجاح أي تجربة من هذا النوع تقتضي منكم إجراءات مواكبة لتشجيع التجار على مسك حساباتهم بهذه المراكز، منها إعادة النظر في النظام الجزائي بشكل يتضمن استمرارية هذه المؤسسات، وإشراكها في تحسين السياسة الجبائية، ومن جهة أخرى منح امتيازات أكثر جدية للتجار للانخراط بفعالية في هذه المراكز.

لذلك، فإننا نسائل سيادتكم عن تطوراتكم في المدى القريب والمتوسط حول هذا الإشكال؟

وما هي التدابير التي اتخذتها وزارتك لتفعيل مراكز تدبير المحاسبة المعتمدة؟

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:**

شكرا السيد الرئيس. شكرا للسادة المستشارين المحترمين.

أنا أتفق معكم حول الخلاصات التي خرجتم بها، أتفق معكم لأنه الخلاصة أشنا هي؟ لأنه ملي تناخزو المبادرة وتنزلوها على المناخ العام دياها، بالطبع ما تتأديش الوظيفة اللي على أساسها توضع. وضعنا مراكز المحاسبة بحتا على مساعدة التجار للجوء إلى المحاسبة قناعة مشتركة في ذلك الوقت أنه المحاسبة ستعفيه من أضرار التقييم الجزائي، ذلك المحاسبة الجزافية، وأنا أتفق بأنه طريقة المحاسبة تضر بمصالح التجار، وأنه ذلك طريقة المحاسبة المبسطة اللي وضعناها والتي وصلنا اليوم ل14 مركز 700 مستفيد إلخ، هي الطريقة الصحيحة لمساعدة التجار باش يؤديو أقل أو يؤديو ما يجب أن يؤديه دون التعرض للتقييمات التي غالبا ما تضر مصالحهم أو تدخلهم في مفاوضات نعرف طبيعتها ونعرف مناخها.

ندعمه، التشككات يمكن أن تخلق تساؤلات بالنسبة للرأي العام، وبالنسبة كذلك للنفسية ديال الناس اللي كيشغلوا مع القطاع.

فيما يخص الأبنك، قناعتي دائما كانت هو أنه باش نحلوا الإشكالية ديال المساعدة أو انخراط الأبنك اللي كتكون المقاولات قادرة، مقاولات برهنت على أنه قادرة حقا على تطوير العمل دياها، وهذا هو اللي لمسناه اليوم، الأبنك بدأت ترجع وتعيد الثقة في قطاع النسيج والألبسة، وهذه هي الغاية اللي كنا باغيين نوصلو لها، وشكرا

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم. لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد ناجي فخاري:**

شكرا السيد الوزير.

للتوضيح فقط أننا لا ننكر الجهود التي بذلتها السيد الوزير، هناك فقط قطاع النسيج، ليس فقط النسيج الصناعي، ولكن حتى النسيج الصناعي التقليدي، مثلا كايين هناك في التمويل البنكي هناك شروط تعجيزية كذلك لإعادة ورد الاعتبار للمعامل التي أقفلت، مثلا معامل موجودة كثيرة، كذلك بالنسبة للمواد الأولية خص الحكومة تعطيها واحد الدعم مادي ومعنوي.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضلوا لكم الكلمة.

شكرا السيد الوزير على حسن تفهمه، ومنتقل للسؤال الموالي المخصص في نفس القطاع، حول التدابير المتخذة لتفعيل مراكز تدبير المحاسبة المعتمدة للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضور، مولاي الحسن الطالب، دحمان الدرهم، محمد العلمي، زبيدة بوعبيد، سلامة حافظي، عبد الوهاب بلفقيه، سعيد سرار، علي سالم الشكاف، عمر مورو، السي عبد السلام خيرات، فليبتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. شكرا للسيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا، ومنتقل إلى قطاع التعليم، السؤال موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول وضعية رجال التعليم الابتدائي والإعدادي، للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب الزويكي، نبيه لحسن، أحمد بومكوك، علي أسكاتي، إبراهيم بنديدي، البشير أهل حماد، إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، والسي أحمد تويزي، فليتنفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال.

### المستشار السيد الحبيب الزويكي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لا يخفى عليكم الدور الهام الذي يقوم به رجل التعليم سواء التعليم الابتدائي أو الإعدادي، وحتى نقوم بواجبنا نحو هذه الشريحة، أود أن أسألكم السيد الوزير عن الأسباب التي جعلت هذه الفئة لم تستفد من الترقية إلى درجة ممتازة خارج السلم؟

السؤال الثاني باقي موظفي الدولة مع العلم أن مرسوما قد صدر بتاريخ 02 دجنبر 2005 تحت الرقم 2.04.403 الذي يحدد شروط الترقية من الدرجة أو الإطار بالنسبة لموظفي الدولة، فمتى تطبيق المادة الرابعة من هذا المرسوم لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي أو الإعدادي المترتبين في السلم 11 رغم أنهم استوفوا الأقدمية اللازمة؟ وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد محمد محنتان، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السادة المستشارين،

ولهذا في إطار الإستراتيجية الجديدة المتعلقة بالتجارة والتوزيع، والتي سأعلن عليها في يوم 26 يونيو المقبل، أخذت بعين الاعتبار كل هذه المعطيات، علما بأن الإشكالية يجب أن تكون مرتبطة ما بين مستوى الضغط الضريبي، التكوين ديال التاجر، إعادة الهيكلة ديال الطرق، عرض البضائع إلخ... التجاوب والتماشي مع الخصوصيات الجديدة للمستهلك المغربي، ولحاجيات ضمان الصحة ديالو إلخ... مع الجوانب المتعلقة بطرق المحاسبة إلخ... المحاسبة مبسطة لكن مع تخفيض الضغط الضريبي باش يمكن لي نشجع التاجر باش يتوجه مع مساعدات ديال الدولة باش نحو إعادة الهيكلة والعصرنة ديالو والتجاوب مع واقع المستهلك والسوق، وكذلك أن يستفيد عبر يعني هذا هو التحفيز، تحفيز مالي لمساعدته باش يمكن له يتطور، والتحفيز كذلك على مستوى الضغط الضريبي باش يمكن له يتوجه نحو طريقة المحاسبة يعني المتعامل بها قانونيا.

أعتبر وأعتقد وأتمنى أن هذه الطريقة المندمجة ستساعد على تخطي هذه الإشكالية المتعلقة بالتاجر الصغير الذي هو معرض بغينا أو كرهنا يعني في المستقبل الإشكاليات إذا ما عطيناهاش الآليات الضرورية، ونحن في حاجة إلى التاجر الصغير، نحن في حاجة إلى تطوير قدرات التاجر الصغير، هو بإمكانه أن يطور المداخل ديالو، لكن يجب أن نضعه في الطريق الذي يساعده عبر الوضوح وعبر الإمكانيات باش يدخل في هذه العملية ديال التغيير بشكل عام والتجاوب مع واقع السوق الجديد.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم التعقيب السيد المستشار المحترم تفضلوا.

### المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

في الحقيقة كل ما كنا نتمناه قد جاء على لسانكم أنه النتيجة غادية تكون حسنة إن شاء الله إلى انه عندي واحد الإشارة في هذا الموضوع، هو أن مصالح وزارة المالية بصدد وجود قوانين جبائية جديدة، وأتمنى أن تنظروا إلى هذا المنظور حتى تتمكن من إيجاد حلول أحسن في هذا الشأن، وشكرا السيد الوزير.

فمثلا الظاهرة مؤخرا ديال انتشار الساعات الإضافية وساعات الدعم ما هي إلا مظهر ونتيجة من هذه النتائج السلبية للوضع الاجتماعية والمادية الغير مريحة لهذه الفئة من موظفي الدولة. وكنتمناو باش تعيروا هاذ الموضوع ما يكفي من الأهمية، نظرا -كما قلت- للانعكاسات ديالو المباشرة على المستوى ديال التعليم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. تفضلوا السيد الوزير، لكم الرد على التعقيب تفضلوا.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، المكلف بالتنمية القروية:

لاحظت التعليم حقيقة واللي مسناه كلنا بأنه في الميزانيات الأخيرة تحسنت الوضعية المادية ديال رجال التعليم بأنه كان تحسن في الأجور وبأنه الحكومة راها سايرة لتزيد إلى الأمام إن شاء الله في هذا الاتجاه. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. السؤال الموالي حول الخصاص المهول في أساتذة التعليم العالي للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد طريش، أحمد الشرقاوي، حسن زهير، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، السعيد كمال، العربي هرامي، مولاي إدريس العلوي الحسني، محمد البطاح، محمد برطني، الميلود ناصر، عبد السلام أحدوش، محمد أبو السعود، فليتفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال.

#### المستشار السيد محمد عبده عز الدين:

... الجد والمثابرة واستلهم روح المبادرة من خلال انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، والأکید أن عملية الانفتاح لا يمكنها أن تكون إيجابية دون موارد بشرية تساهم في عملية التأطير والتكوين داخل الفضاء الجامعي، إلا أن الجامعة المغربية أصبحت تعيش خصاصا مهولا في الأساتذة الباحثين والمحاضرين، الشيء الذي انعكس على العملية التعليمية برمتها، وأصبحت الجامعة مع منظومة الإصلاح الجديدة تعيش على الاكتظاظ في التلقين والتكوين، خصوصا بعد المغادرة الطوعية.

أود بداية أن أشكر المجلس اللي تفهم بتأجيل التدخل ديال وزارة التربية الوطنية في هذا السؤال إلى آخر هذه الجلسة، وجوابا على هذا السؤال الأساسي أود أن أذكر بأن الترقية فيما يخص رجال التعليم الابتدائي والإعدادي يخضع لمبدأين أساسيين هو أنه الفئة التي تم توظيفها في الدرجة الثالثة، فاش تيدخل تيمشي في المشوار المهني ديالو في آخر المشوار يصل إلى السلم 11 والفئة اللي دخلت في الدرجة الثانية يصل في آخر مشواره المهني إلى الدرجة الممتازة.

وفيها يخص المرسوم الصادر بتاريخ 02 دجنبر الذي أشار إليه السيد المستشار المحترم، الذي يحدد شروط الترقى في الدرجة والإطار، فقد تم تعديله بمرسوم تعديلي في 02 أكتوبر 2006، والذي ينص في مادته السابعة على استثناء رجال موظفي وزارة التربية الوطنية على اعتبار أن لهم نظام خاص، ونفس المرسوم ينص في المادة الثالثة أن الترقية في الدرجة وفي الإطار فيما يخص الوظيفة العمومية وبصفة عامة تخضع لبعض المقتضيات مبني على الكفاءة المهنية وبالاختيار.

وفيما يخص الأساتذة وفيما يخص موظفي وزارة التربية الوطنية تتسمح لهم، وهذه خاصة بهم في النظام الأساسي ديالهم بأنه الإنسان فاش تيكون عنده واحد الدبلوم تيجيبو وتم ترقيته ديالو، لهذا أقول بأنه رجال التربية خاضعين لواحد القانون خاص بهم، وحاليا كايين تفاوضات، وكايين نقاش ما بين الوزارة وما بين النقابات باش نشوفو نرجعو لهاد النظام الأساسي لكي نحسن من جودته في المستقبل. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. لكم تعقيب السيد المستشار المحترم؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد نور الدين بركاع:

لا بد أن يكون وزير التربية أو أحد كتاب الدولة المكلفين، حاضرا لكي نحيط شيئا بالموضوع، لأنه الغرض من وضع هذا السؤال وهاذ النوع من الأسئلة هو لفت انتباهكم السيد الوزير والحكومة، القطاع المشرف على التعليم، لفت الانتباه للوضعية المادية والاجتماعية بصفة عامة لرجال التعليم، هذه الوضعية الغير عادلة والغير منصفة لهاته الشريحة من أطر الدولة، ونعرف مدى تأثيرها على مستوى وجودة التعليم، وحيث الآباء بصفة خاصة وأولياء التلاميذ هم غير مرتاحين لهاته الوضعية اللي تعرفوها اليوم، متدنية ديال التعليم ببلادنا.

السيد الوزير، ما هي الإجراءات المستعجلة لتدارك الخصاص الفاح في الأطر التعليمية بالفضاء الجامعي؟ وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم السيد الوزير المحترم للجواب على السؤال.

**السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، مكلف بالتنمية القروية:**

شكرا السيد الرئيس.

وأود أن أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال اللي أساسي. بداية أود أن أذكر ببعض الأرقام فيما يخص التأطير الجامعي لأقول بأنه النسبة ديال التأطير الوطني، المعدل الوطنية 31 طالب لكل أستاذ، وفيما يخص المؤسسات الجامعية أي كلية الحقوق أو كلية الآداب أن نسبة التأطير تتوصل إلى 41 طالب لكل أستاذ.

وفيما يخص بعض المؤسسات الجامعية اللي تتكون فيها مباراة وتكون فيها واحد العدد ديال الأشياء ما مفتوحاش بصفة عفوية، كاين هنا مباراة قلت بأن نسبة التأطير تصل إلى 9 طالب لكل أستاذ، وحقيقة هذه نسبة مقبولة جدا، إلا أنه كما شار السيد المستشار المحترم كاين في بعض الجهات وفي بعض الجماعات كاين خصاص.

ووعيا بهذا الخصاص قامت الحكومة بواحد المجهود استثنائي، حيث في هذه السنة كاين توظيف ديال 313 منصب ماليا بيداغوجيا، وتم بالترخيص استثنائي، وستنظم مباراة أخرى لتوظيف أطر بيداغوجية وإدارية في 200 منصب مالي لأقول بأن هناك مجهود.

وكذلك فيما يخص الاتفاقية اللي تمت بين الدولة والجامعات، هنا كاين التزام ديال الجامعات لتكوين 10 آلاف مهندس. وفي هذا الإطار أعطت التزامات وأرقام، والالتزام ديال الجامعات في هذا الباب، والدولة في إطار هذه الاتفاقية ستساعد، غادية تعطي إمكانيات مادية وبشرية باش نوصولو لهذا الهدف.

وكذلك حاليا كاين إعداد مشروع قانوني يسمح للجامعات باش غادية تبقى توظف ولكن ماشي بصفة دائمة، غادي يكون عندها الحق باش تأخذ في بعض الحالات مؤقتين، وكذلك تهيم واحد النص كذلك فيما يخص تحسين ديال واحد الساعات الإضافية اللي

تيتقاضوها واحد العدد ديال الناس اللي تيجيو يساعدوا الجامعة، وأساسا الناس اللي تيجيو من مقاوله وتيجيو من خارج الجامعة اللي تيسمح باش نحاولو نعوضو شوية الإشكالية، وفي نفس الوقت يكون واحد الانفتاح ديال الجامعة حول محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم. لكم التعقيب السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد عبده عز الدين:**

شكرا السيد الرئيس.

كان من الضروري أن يواكب عملية المغادرة الطوعية تجديدا للمناصب الشاغرة في صفوف رجال التعليم العالي، خاصة وأنها قليلة جدا، والدولة تراهن على تكوين الأطر العليا، كما أن المغادرة الطوعية أفرغت الجامعة المغربية من هذه الأطر، وكان من الأجدى أن تكون انتقائية، وأن لا يتم الاستجابة بشكل آلي لكل الأطر التي طلبتها وفي جميع الاختصاصات.

السيد الوزير، لن أطيل عليكم ونحن في التحالف الوطني نعتبر أن هذه العملية كانت هي السبب في هذه الإشكالية التي يعرفها التعليم العالي، وبالتالي هي عرفت نوعا من الفشل، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا للسيد كاتب الدولة على مساهمته معنا، ومنتقل إلى آخر سؤال للسيد وزير الثقافة الذي نشكره على مساعدته للرئاسة، نطلب له المعذرة.

السؤال الموجه إلى السيد الوزير حول انعدام دور الثقافة والخزانات بالمدن المغربية، للمستشارين المحترمين السادة: السي أحمد الكور، محمد اطريش، أحمد الشرقاوي، حسن زهير، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، السعيد كمال، العربي الهرامي، مولاي إدريس العلوي الحسني، محمد البطاح، ميلود ناصر، محمد برطني، عبد السلام أحدوش، فليفضل أحد الإخوة المستشارين لبسط السؤال.

**المستشار السيد محمد العقاوي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

رغم التوسع العمراني الذي تعرفه المدن المغربية، فإن المجال الثقافي يؤثر بشكل كبير على تكوين الأطفال والشباب، والرفع من المستوى الثقافي لديهم، حيث انعدام وقلة الدور الثقافية والخزانات العمومية والمسارح، مما يجعل شباب بعض المدن يعيش فراغا مهينا يؤدي بالكثيرين إلى براثن الانحراف.

والمؤسف كذلك أن الدور الموجودة على قلتها فهي لا تتوفر على شروط أساسية لتقديم خدمة جيدة، تساهم في الرفع من مستوى الرواد وتساهم في ملء أوقات الفراغ لفائدة الشباب.

السيد الوزير المحترم، نسألكم عن الإستراتيجية لتدارك الخصاص الحاصل في دور الثقافة والخزانات العمومية؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير المحترم.

**السيد محمد الأشعري، وزير الثقافة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم،

بالفعل هناك خصائص وليس انعدام، هناك خصائص في دور الثقافة وفي الخزانات وفي المسارح وفي المؤسسات الثقافية عموما، هذا الخصاص خصائص تاريخي تراكم خلال سنوات، الوزارة تحاول اليوم أن تدارك هذا الخصاص من خلال المحاور التالية:

أولا هناك الصنف الأول من المؤسسات هو المؤسسات الكبرى ذات الطبيعية الوطنية، وضمنها يوجد مشروع المكتبة الوطنية، والمتحف الوطني للفنون المعاصرة، المتحف الوطني للآثار، والمعهد العالي للموسيقى وغيرها.

هناك صنف دور الثقافة المنجزة بمواصفات دولية، حيث توجد فيها فضاءات للقراءة، ومكتبات متعددة الوسائط، وفضاءات للأطفال وقاعة متعددة التخصصات إلخ... ومشاكل فنية إلخ... وضمن هذا الصنف أنجزت الوزارة عشرات دور الثقافة في عدد من المدن، ويمكن أن نعطيكم التفاصيل مكتوبة السيد المستشار المحترم.

هناك صنف الخزانات، وهي خزانات تقليدية وخزانات حديثة متعددة الوسائط، ومن بينها أيضا المئات التي أنجزت من طرف الوزارة

في عدد من المناطق في المملكة، وهناك المسارح، وقاعات العرض الفني، وبعض المؤسسات المرتبطة بالمجال الثقافي والمتعددة التخصصات، كل هذا يعطينا اليوم وضعية نحن فيها بعيدون جدا عن الوضعية التي كنا عليها قبل بضع سنوات.

هناك تقدم ملموس ولكن لا بد أن نعترف بأن المغرب اليوم فيه أزيد من 1500 جماعة، ما عندناش مؤسسة ثقافية جيدة في كل جماعة، وهذا يقتضي أن يكون هناك جهد مضاعف في السنوات المقبلة، وأول جهد خصنا نعملوه، هو أننا نوجدو شي صيغ ديال التمويل وديال التدبير ديال المؤسسات الثقافية اللي ما تعتمدش فقط على المركز، ما يمكنش وزارة الثقافة تبني في جميع المناطق ديال المغرب، مؤسسات ثقافية متنوعة، والحال أن الجماعة الواحدة خص يكون فيها خزانات متعددة الوسائط، خص يكون فيها مسرح، خص يكون فيها قاعة للعرض الفني إلخ.

فهذا الاختصاص ديال إيجاد البنيات التحتية الثقافية يجب أن تتعاون عليه الجهات، والمجالس المنتخبة، والجهاز الحكومي المكلف بالسلطة الثقافية، حتى الآن لدينا عدة شراكات، ويمكن أن أقول لكم السيد المستشار المحترم بن الشراكات مع الجماعات المحلية هي شراكات جد جد إيجابية في هذا المجال، وشبكة دور الثقافة التي افتتحنا منها ثمانية هذه السنة، وستفتتح منها أربعة في السنة المقبلة، كلها موجودة في مدن ما فيها حتى شي مؤسسة ثقافية، أنا جيت هذا الأسبوع، كان لي شرف فتح ثلاث مجتمعات ثقافية، واحد في قلعة مكونة، واحد في زاكورة، وواحد في السمارة، وقبل ذلك القاعات المتعددة الوسائط في عدد كبير من المدن الأخرى، وستفتتح قريبا واحدة في سيدي رحال واحدة في خميس الزمامرة، وكما تلاحظون فإن المدن والمناطق التي تفتح فيها هذه الدور، هي مناطق تفتقر إلى أبسط شيء في مجال المؤسسات الثقافية، ولذلك فالمستقبل هو للشراكات المتعددة من أجل إيجاد ما نطمح إليه جميعا، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم. لكم تعقيب الإخوان؟ تفضلوا أسيدي.

**المستشار السيد أحمد الكور:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم المفصل، فعلا ما تنكروش المجهود اللي تقوم به الوزارة الموقرة ديالكم في مجموعة من المدن، غير هو حنا

باش يمكن لو يشوف مسبح أو يشوف مسرح أو يشوف خزانة إلخ... ما نطولش عليكم السيد الرئيس. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. شكرا للإخوة المستشارين المحترمين على مساهمتهم معنا، وبهذا نكون قد استنفدنا كل الأسئلة المبرمجة في جدول أعمالنا، ورفعت الجلسة.

لما طرحنا هذا السؤال، بطبيعة الحال قصدنا الانعدام في بعض المدن، وهذا الشيء كتعرفوه أنتما وكنعرفو بأن الوزارة ديالكم الموقرة ما يمكنهاش تكون عندها الإمكانيات باش تغطي كل المملكة المغربية بدور الثقافة والخزانات إلخ...

غير هو الغيرة اللي عندنا على هاذ البلد السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين، وهو حنا بعد الاستقلال أي في الستينات والسبعينات كنا كتعقلو ملي كنا كنفروا كنا كنمشيو مدن صغيرة وقرى وتوجدو خزانات وكنلقاو دور الثقافة إلخ...

وأنا اليوم تتخاف أنه هاد النوع من الثقافة بدأت كتفقد، أنه اليوم إلى بغيت تلقى خزانة إما تمشي لمدينة كبيرة أو ثانوية أو جامعة باش يمكن تلقى خزانة ما يمكنش اليوم تلقى خزانة عمومية أو حتى في الثانويات في المدن الصغرى ما كاينش، ولهذا تتخافو أن هاذ الثقافة تندثر شوية وبشوية، وخاصة مع هذا التطور اللي كتعرفوا مجال العولمة.

السيد الوزير، هنا قلتبو فعلا أنكم شرتو لمجال الشراكات، حنا كمنتخبون جماعيون لأن كل مجلس المستشارين كلهم منتخبون جماعيون، أن ما فيها باس إلى راسلتو جميع الجماعات لأن كاين جماعات كاين بلديات اللي عندها الإمكانيات المادية وعندها حتى المرافق أو بنايات اللي يمكن لها تستغلها كدور ثقافة، واللي هي يمكن كدور ثقافة غادية تصلح دائما كخزانة عمومية إلخ...

ولهذا ما فيها باس تراسلوا جميع الجماعات الله يجازيكم بخير إذا قمتم بهذا المجهود، أنا عندي اليقين أن الجماعات المحلية ستتجاوب معكم في إطار شراكة، لأنه ساكنة البوادي والقرى لما تبيغيو يعرفوا مجال من هذا النوع من هذه المجالات، تبيخصهم يمشيو إلى المدينة